حديث عمار:

" تقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك من الدنيا ضيح من لبن"

طرقه ودلالاته

د/ سعيد بن عبد الرحمن بن موسى القزفي

أستاذ مشارك في الحديث وعلومه

قسم أصول الدين/ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الشارقة

من ١١٨٣إلى ١٢٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن السنة النبوية أصل من أصول الدين، ومصدر من مصادر التشريع الإسلامي، تلي الكتاب في المرتبة، فيها سعادة الخلق في الدارين.

وإن في السنة كنوزاً مدفونة، لا يطلع عليها كثير من الناس، ومن اطلع عليها مر بها دون أن يمعن النظر في دلالتها، وأبعادها، وفيما تفيده في جانب العقيدة من تجدد الأدلة على صدق نبوة محمد ﷺ، وأنه رسولٌ من عند الله، يبلغ عن ربه رسالة السماء، وأن ما قام به في سبيل تبليغ الدعوة، وما قام به أصحابه والتابعون ومن تبعهم من حمل الدعوة وتبليغها إنما كان من مستلزماتها، استجابة لأمر الله:[يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس]. [المائدة:٦٧].

فالرسول، ﷺ، مبلغ، وأتباعه مأمورون بالتحمل والتبليغ، وما قاموا به من وسائل على اختلافها، وتنوعها أوجبته الدعوة، واستلزمته. أقول هذا واثقاً مما قام به الرسول، ﷺ، وأمته في سبيل نشر الدعوة الإسلامية، رغم ما يكيده الأعداء من النيل من شخص الرسول الكريم، ﷺ، ومن أتباعه على مر الأيام، ومن دعوته، ورسالته، خاتمة الرسالات بقصد التشكيك، والنيل منها ضمن حلقة مدروسة في محاربة الإسلام والمسلمين.

وأمام هذه الهجمة الشرسة من أعداء الإسلام والمسلمين لابد من نشر بعض كنوز السنة النبوية التي لا تنضب على مر العصور والدهور، والتي منها أحاديث الإعجاز الغيبي في السنة النبوية، التي يتجدد بها إيمان المسلم، بهذا الرسول ﷺ ،وبما جاء به من شرع رباني لإنقاذ البشرية من الظلمات إلى النور، ولتحقيق

السعادة للإنسانية بإعلان العبودية لله، ونبذ الشرك والكفر والضلال. هذا من جانب، ومن جانب آخر يتقوى بها إيمان المسلم في زمن أصبح فيه محاربة الإسلام والمسلمين الشغل الشاغل لدول الكفر، ولإعلامها الموجه.

وأحاديث الإعجاز الغيبي كثيرة جداً؛ منها: ما أخبر به، ﷺ، عن أمور وقعت في الأمم السابقة، أو في حياته، ووقعت في حياته، ﷺ، ومنها ما أخبر به في حياته ووقعت بعد وفاته، كما أخبر، فكان وقوعها على نحو ما أخبر شهادة لذلك العصر بصدق نبوته، ﷺ، ومنها ما أخبر به،ﷺ، عن أمور في حياته، ولما تقع، وستقع-إن شاء الله- على وفق ما أخبر، وهي شهادة لأهل ذلك العصر الذي تقع فيه بصدق نبوته،ﷺ.

ومن الأحاديث التي أخبر بها رسول الله، ﷺ، في حياته ما قاله لعمار بن ياسر[١]:"اتقتلك الفئة الباغية" ووقع ذلك لعمار بعد وفاته، ﷺ، على وفق ما أخبر.

وقد اخترت هذا الحديث ليكون موضوع بحثي،لأن نشر مثل هذه الكنوز- وإن وقعت في الماضي- تجدد الثقة. بما أنبأ به الرسول، ﷺ، ووقع على وفق ما أنبأ، وأخبر، وتعطي الأمة الأمل فيما أخبر به، ﷺ، ولما يقع بأنه سيقع- إن شاء الله- لا محالة على وفق ما أخبر، وفي ذلك من البشائر لهذه الأمة ما لا يخفى على ذي لبٍ.

فمن هذه النبوءات قتال اليهود، ونزول الخلافة بالأرض المقدسة، والرايات السود التي تخرج من خراسان حتى تنصب بإيلياء، وفتح القسطنطينية وروميَة،

---

١) هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي - بالنون الساكنة بين مهملتين - أبو اليقظان، مولى بني مخزوم، صحابي جليل، مشهور، من السابقين الأولين، بدري، قتل مع علي بصفين، سنة =سبع وثلاثين.. أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة والمسند وغيرها. تقريب التهذيب:١/٥٤ وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال للمزي: ٢١/٢١٥-٢٢٧ وسير أعلام النبلاء: ١/٤٠٥ والاستيعاب لابن عبد البر: ٣/١١٣٥-١١٤١، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر. ٢/٥١٢،٥١٣

وغير ذلك من الأمور الغيبية التي ستقع- إن شاء الله- لا محالة. وقد بنيت بحثي على مقدمة ومبحثان وخاتمة:

المقدمة: وفيها بيان أهمية الموضوع، وسبب اختياره.

المبحث الأول: في حديث "عمار تقتلك الفئة الباغية" وفيه مطلبان:

المطلب الأول: في طرق الحديث.

المطلب الثاني: في دلالات الحديث.

المبحث الثاني: في حديث" آخر زادك من الدنيا ضَيْح من لبن" . وفيه مطلبان:

المطلب الأول: في طرق الحديث.

المطلب الثاني: في دلالات الحديث.

الخاتمة: وفيها نتائج البحث.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول :

في حديث النبي ﷺ:

" عمار تقتلك الفئة الباغية". وفيه مطلبان :

المطلب الأول: في طرق الحديث.

المطلب الثاني : في دلالاته.

المطلب الأول:

في بيان طرق قوله، ﷺ، لعمار:" تقتلك الفئة الباغية".

وقد وقع ذلك كما أخبر رسول الله، ﷺ، فاستشهد عمار، ﷺ، مع علي، كرم الله وجهه، بصفين، قتله أبو الغادية الفزاري [١] في صفر سنة سبع وثلاثين هجرية، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، ودفن هناك بصفين[٢]. رحمه الله.

وقد تواتر الخبر عن النبي،ﷺ، في ذلك، وإليك نص الأئمة الأعلام:

قال يعقوب بن شيبة: "سمعت أحمد بن حنبل سئل عن هذا، فقال: فيه غير حديث صحيح عن النبي،ﷺ، وكره أن يتكلم في هذا بأكثر من هذا[٣]" أ هـ .

وقال أبو عمر[٤]، رحمه الله: " وتواترت الآثار عن النبي، ﷺ، أنه، قال:" تقتل عماراً الفئة الباغية". وهذا من إخباره بالغيب، وأعلام نبوته، ﷺ، وهو من أصح الأحاديث" أ هـ .

وقال المزي[٥]: وتواترت الروايات عن رسول الله، ﷺ، أنه قال لعمار:" تقتلك الفئة الباغية". روي ذلك عن:عمار بن ياسر، وعثمان بن عفان، وعبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عباس في آخرين"أ هـ .

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير؛ الطبعة الأولى ١٤١٦هـ وفق ١٩٦٦ م، دار أبي حيان بمدينة نصر بالقاهرة؛ ٧/٣٢١،٣٢٣.

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر : ٢/٥١٢،٥١٣، تقريب التهذيب : ٢/٥٤. وانظر تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر : ٤٣/٤٣٦، ذكره بسنده إلى أبي بكر، قال :ناجدي، قال : سمعت أحمد بن حنبل...الخ.

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة/ لبنان: ١/٤٢١.

(٤) في الاستيعاب في معرفة الأصحاب له، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ، وفق ١٩٩٢م، دار الجيل/بيروت/ لبنان:٣/١١٤٠.

(٥) في تهذيب الكمال له، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة/ بيروت:٢١/٢٢٤.

وقال الذهبي [١] بعد أن ساق الروايات في عمار:" تقتلك الفئة الباغية":" وفي الباب عن عدة من الصحابة، فهو متواتر" أ هـ .

وجاء في الدر المنثور[٢]:" وقال النبي، ﷺ، لعمار:" تقتلك الفئة الباغية ": وهذا خبر مقبول من طريق التواتر، حتي إن معاوية لم يقدر على جحده لما قال له عبد الله بن عمرو، فقال : إنما قتله من جاء به، فطرحه بين أسنتنا. رواه أهل الكوفة، والبصرة، وأهل الحجاز، وأهل الشام، وهو علم من أعلام النبوة، لأنه خبر عن غيب، لا يعلم إلا من جهة علام الغيوب" أ هـ .

وأختم أقوال العلماء بقول الحافظ ابن حجر[٣]، قال:" روى حديث " تقتل عماراً الفئة الباغية" جماعة من الصحابة، منهم: قتادة بن النعمان، وأم سلمة عند مسلم، وأبو هريرة عند الترمذي، وعبد الله بن عمرو بن العاص عند النسائي، وعثمان بن عفان، وحذيفة، وأبو أيوب، وأبو رافع، وخزيمة بن ثابت، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وأبو اليسر، وعمار نفسه، وكلها عند الطبراني، وغيره، وغالب طرقها صحيحة أو حسنة، وفيه: عن جماعة آخرين يطول عدهم" أ هـ .

فروايات الحديث كثيرة جداً، بلغت حد التواتر – كما نص العلماء سابقاً، وأفصلها فيما يلي:

---

(١) في سير أعلام النبلاء له، مصدر سابق :٤٢١/١.

(٢) ٧٧/٦.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ وفق ١٩٩٦م. دار أبي حيان، مدينة نصر القاهرة: ٣٠٤،٣٠٣/٢.

أولاً: الحديث من رواية أبي سعيد الخدري ﷺ:

١- أخرجه البخاري[١]، وأحمد[٢]، والحاكم[٣]، وابن حبان[٤]، والبيهقي[٥]، ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر[٦]، جميعهم بأسانيدهم إلى: خالد الحذاء، عن عكرمة، قال لي ابنُ عباس ولابنه عليٍ انطلقا إلى أبي سعيد، فاسمعا من حديثه، فانطلقنا، فإذا هو في حائط يُصلحه، فأخذ رداءه، فاحْتبى[٧] ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد، فقال: كنا نحمل لبنةً لبنةً، وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبي، ﷺ، فينفض[٨] التراب

---

(١) في صحيحه- في موضعين- الموضع الأول: ص ١٠٧ في باب التعاون في بناء المسجد (٦٣) من كتاب الصلاة (٨) ح رقم (٤٤٧)، والموضع الثاني: ص ٥٤٣، في باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله (١٧) من كتاب الجهاد والسِّيَر(٥٦) ح رقم (٢٨١٢) نحو الرواية المشار إليها سابقاً، ولم يذكر: يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن.

(٢) في مسنده: ٩١،٩٠/٣، ح رقم (١١٨٨٣) نحو رواية البخاري. وفي آخره: فجعل عمار يقول: أعوذ بالرحمن من الفتن.

(٣) في مستدركه: ١٤٩/٢، ح رقم (٢٧٠٠).

(٤) في صحيحه (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان:١٠٥/٩) في ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عكرمة لم يسمع هذا الخبر من أبي سعيد، ح رقم (٧٠٣٨) نحو رواية البخاري، وزاد: فقال عمار: أعوذ بالله من الفتن.

(٥) في دلائل النبوة له: ٥٤٧،٥٤٦/٢ من ثلاث طرق إلى خالد الحذاء، به، نحوه.

(٦) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤١٣،٤١٢/٤٣.

(٧) قوله:" فأخذ رداء فاحتبى": فيه التأهب لإلقاء العلم، وترك التحدث في حالة المهنة، إعظاماً للحديث" أ هـ. فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر: ٣٠٢/٢.

(٨) قوله:" فينفض التراب عنه". فيه: التعبير بصيغة المضارع في موضع الماضي، مبالغة لاستحضار ذلك في نفس السامع، كأنه يشاهد" أ هـ. فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر:٣٠٢/٢.

عنه، ويقول :"ويح عمار[١]، تقتله الفئة الباغية[٢]، يدعوهم[٣]إلى الجنة، ويدعونه إلى النار". قال: يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن. السياق واللفظ للبخاري، وسائر ألفاظ الباقين نحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأقره الذهبي في التلخيص.

٢-وأخرجه ابن حبان [٤]من طريق محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبي سعيد الخدري، قال، قال رسول الله ﷺ:" ويح ابنِ سمية! تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار". قال ابن المنهال: فحدثت بها أبا داود فَدَلَّسَهُ عني.

وأخرجه النسائي[٥] من طريق خالد الحذاء به بلفظ:" أن رسول الله،ﷺ، قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية" .

٣-وأخرجه أبو داود الطيالسي[٦]، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي هشام، عن أبي سعيد، أن النبي، ﷺ، قال في عمار:" تقتلك الفئة الباغية".

---

(١) قوله:" ويقول": أي: في تلك الحال:" ويح عمار" هي كلمة رحمة، وهي بفتح الحاء إذا أضيفت، فإن لم تضف جاز الرفع، والنصب مع التنوين فيهما. أ هـ. فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر:٢/٣٠٢.

(٢) الباغية" : من بغى، يبغي، بغياً، والبغي: التعدي، وبغى عليه: استطال، وبابه رمى، وكل مجاوزة، وإفراط على المقدار الذي حد الشيء فهو بغي" أ هـ. مختار الصحاح: ص ٥٩.

(٣) قوله " يدعوهم" أعاد الضمير على غير مذكور، والمراد قتلته، كما ثبت من وجه آخر. أ هـ فتح الباري:٢/٣٠٢.

(٤)في صحيحه(الإحسان بترتيب ابن حبان، لابن بلبان): ٩/١٠٥ في ذكر الخبر الدال على أن عمار بن ياسر ومن كان معه كانوا على الحق في تلك الأيام، ح رقم (٧٠٣٧).

(٥) في السنن الكبرى له: ح رقم (٨٢٣٩).

(٦) في مسنده: ص ٢٩٣، ح رقم (٢٢٠٣).

وعن أبي داود الطيالسي أخرجه الإمام أحمد[١] ، وابن سعد[٢]، به مثله.

وأخرجه علي بن الجعد [٣]من طريق أبي داود الطيالسي، به، بلفظ:" تقتل عمارا الفئة الباغية".

٤-وأخرجه الطبراني[٤]: من طريق حفص بن عمر الحوضي، قال: حدثنا مرجى بن مرجى، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا ننقل اللبن لبناء المسجد، لبنةً لبنةً، وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين، فنفض رسول الله، ﷺ، التراب عن كتفه. قال: " ويحك! يا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية".

وقال: لم يرو هذا الحديث عن مرجى بن رجاء إلا أبو عمر الحوضي.

---

(١) في مسنده: ٢٨/٣، ح رقم (١١٢٣٩).

(٢) في الطبقات الكبرى له: ٢٥٢/٣،

(٣) في مسنده: ٢٩٤/٢، ح رقم (١٦٨٤).

(٤) في معجمه الأوسط: ٢٥٠،٢٥١/٩ ح رقم (٨٥٤٦).

ثانياً: الحديث من رواية أبي سعيد الخدري، ﷺ، عن أصحابه، رضي الله عنهم، أجمعين:

١-أخرجه أبو داود الطيالسي[١] في موضعين من مسنده، بنفس السند والمتن، قال: حدثنا وهيب

ومن طريق أبي داود الطيالسي أخرجه البيهقي[٢]، به.

وأخرجه الإمام أحمد[٣]، عن: ابن أبي عدي، وأخرجه ابن عساكر[٤] من طريق أحمد، عن ابن أبي عدي.

وأخرجه ابن سعد[٥]، عن: عفان بن مسلم، عن وهيب.

جميعهم عن: داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله، ﷺ، لما حفر الخندق، وكان الناس يحملون لبنة لبنة، وعمارُ ناقه[٦] من وجع كان به، فجعل يحمل لبنتين لبنتين، قال أبو سعيد: فحدثني أصحابي أن رسول الله، ﷺ، كان ينفض التراب عن رأسه، ويقول:"ويحك يا ابن سمية! تقتلك الفئة الباغية". واللفظ للطيالسي، وسائر ألفاظهم نحوه.

---

(١) في مسنده: ص ٨٤، ح (٦٠٣). وقال عقبه: وروي هذا الحديث : عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن أبي قتادة. وأخرجه أيضاً في موضع آخر من مسنده؛ ص ٨٨، ح رقم (٢١٦٨)، ولم يذكر فيه: وروي هذا الحديث....إلخ.

(٢) في دلائل النبوة له: ٢/٥٤٨،٥٤٩.

(٣) في مسنده: ٣/٥، ح رقم (١١٠٢٤).

(٤) في تاريخ مدينة دمشق : ٤٣/٤١١، ح رقم (٩٢٩٩).

(٥) في الطبقات الكبرى له: ٣/٢٥٣.

(٦) نقه المريض ينقه، فهو ناقه: إذا برأ، وأفاق، وكان قريب العهد بالمرض، لم يرجع إليه كمال صحته، وقوته.أ هـ. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: ص ٩٢٦.

ثالثاً: الحديث من رواية أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، عن أبي قتادة، رضي الله عنه:

١-أخرجه مسلم[١]، وأحمد[٢]، وابن سعد[٣]، والبيهقي[٤]، وابن عساكر[٥] بأسانيدهم جميعاً إلى شعبة، عن أبي مسلمة، قال: سمعت أبا نضرة يحدث عن أبى سعيد الخدري، قال: أخبرني من هو خير مني أن رسول الله، ﷺ، قال لعمار حين جعل يحفر الخندق، وجعل يمسح رأسه، ويقول: "بؤس ابن سمية [٦]تقتلك فئة باغيةٌ". واللفظ لمسلم، وسائر ألفاظهم مثله، أو نحوه.

وقال البيهقي[٧]: وقد بُيِّن عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري في هذه الرواية ما سمع من غيره من هذا الحديث، ونقل فيها حمل اللبنة واللبنتين، كما نقلها

---

(١) في صحيحه: ص١١٦٨، ١١٦٩، في باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل....(١٨) من كتاب الفتن وأشراط الساعة (٥٢) ح رقم (٧٠)،(٧١). وفي الرواية الأخيرة: ويقول: " ويس، أو يقول: " يا ويس ابن سمية".

(٢) في مسنده: ٣٠٦/٥، ٣٠٧، ح رقم (٢٢٩٨٣)، ح رقم (٢٢٩٨٤).

(٣) في الطبقات الكبرى له: ٢٥٢/٢، ٢٥٣.

(٤) في دلائل النبوة له: ٥٤٨،٦/٢، ٥٤٩، ٤٢٠/٥.

(٥) في تاريخ مدينة دمشق: ٤٢٩/٤٣، ح رقم (٩٣٣٣). وله طرق أخرى: ح رقم (٩٣٣٤، ٩٣٣٥).

(٦) قال النووي: قوله: " بؤس ابن سمية، تقتلك فئة باغية، وفي رواية :"ويس" أو "يا ويس". وفي رواية، قال: "عمار تقتلك الفئة الباغية" أما الرواية الأولى: فهو بؤس، والبؤس، والبأساء: المكروه والشدة، والمعنى:"يا بؤس ابن سمية": ما أشده، وأعظمه. وأما الرواية الثانية: فهي "ويس، بفتح الواو، وإسكان المثناة، ووقع في رواية البخاري:"ويح" :كلمة ترحم، و"ويس" تصغيرها، أي: " أقل منها في ذلك. قال الهروي:"ويح": كلمة ترحم لمن وقع في هلكة لا يستحقها، فيترحم بها عليه، و"ويل": لمن يستحقها. وقال الفراء : " ويح" و "وَيْسَ"، بمعنى : ويل، وعن عليٍّ، رضي الله عنه، :"وَيْح" باب رحمة، و"ويل": باب عذاب، وقال:"وَيْحَ": كلمة زجر لمن أشرف على الهلكة، و"ويل" لمن وقع فيها، " والله أعلم".أ هـ. شرح النووي على مسلم:٢٧٣/٩.

(٧) في دلائل النبوة له: ٥٤٩/٢.

عكرمة، فيشبه أن يكون ذكر الخندق وهماً في رواية أبي نضرة، أو كأن قد نالها عند بناء المسجد، وقالها يوم الخندق، والله أعلم، أ هـ.

٢-وأخرج النسائي[١]، والبيهقي[٢] بسنديهما إلى: شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: حدثني من هو خير مني، أبو قتادة أن رسول الله، ﷺ، قال لعمار: بؤساً لك يا ابن سمية- ومسح الغبار عن رأسه- تقتلك الفئة الباغية". والسياق واللفظ للنسائي. ولفظ البيهقي: قال لعمار:" تقتلك الفئة الباغية".

(١) في السنن الكبرى له : ح رقم (٨٤٩٥).

(٢) في دلائل النبوة له : ٦/٤٢٠.

رابعاً: من حديث أبي هريرة، ﷺ: **أخرجه الترمذي**[١]: من طريــق عبد العزيز بن محمد، وابن المقرئ[٢]: من طريق الدراوردي، وأبو يعلى[٣]: من طريق عبد الله بن جعفر، وابن عساكر[٤]: من طريق أبي يعلى بأسانيدهم جميعاً إلى: العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، ﷺ، قال؛ قال رسول الله، ﷺ:" أبشر عمار، تقتلك الفئة الباغية".

قال أبو عيسى الترمذي: وفي الباب عن: أم سلمة، وعبد الله بن عمرو، وأبي اليسر، وحذيفة : لفظ الترمذي. وقال: هذا حديث صحيح غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن.

ولفظ أبي يعلى، قال: كان رسول الله، ﷺ، يبني المسجد، فإذا نقل الناس حجراً نقل عمار حجرين، فإذا نقلوا لبنة نقل لبنتين، فقال رسول الله، ﷺ: " ويح ابن سمية! تقتلك الفئة الباغية".

قال الهيثمي[٥]: " رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح" أ هـ.

---

(١) في سننه: ص٨٦١، في باب مناقب عمار بن ياسر...(٣٤) من كتاب المناقب (٤٦) ح رقم (٣٨٠٠).

(٢) في معجمه: ح رقم (١٥١)، (١٦٠).

(٣) في مسنده: ١١/٤٠٣، ح رقم ٦٨٤-(٦٥٢٤).

(٤) في تاريخ مدينة دمشق : ٤١١/٤٣ ح رقم (٩٢٩٨).

(٥) في مجمع الزوائد، ومنبع الفوائد له: ٢٩٦/٩.

خامساً: من حديث أنس بن مالك، ﷺ:

١- أخرجه الطبراني [١]من طريق: أحمد بن عمر العلاف الرازي، قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك، أن رسول الله، ﷺ، كان يبني المسجد، وكان عمار بن ياسر يحمل صخرتين، فقال: "ويح ابن سمية، تقتله الفئة الباغية". وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا أبو سعيد مولى بني هاشم. تفرد به أحمد بن عمر الرازي.

٢- وأخرجه البيهقي[٢]، من طريق: أزهر بن مروان، عن عبد الوارث بن سعيد، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك، قال: لما قدم رسول الله، ﷺ، المدينة، فذكر الحديث في بناء المسجد.

قال أبو التياح: وحدثني ابن أبي الهذيل، أن عماراً كان رجلاً ضابطاً، وكان ينقل حجرين حجرين، فتلقاه رسول الله، ﷺ، ودفع في صدره، فقام، فجعل ينفث التراب على رأسه، ويقول: " ويحك ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية".

وقال: أخبرنا أبو عمر الأديب، قال: أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، به إلى أبي التياح، فذكره بنحوه، إلا أنه قال: ينفض التراب عن رأسه، وصدره، وهو يقول:" : ويحك يا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية".

---

(١) في المعجم الأوسط له: ٧/١٦٩،١٧٠، ح رقم (٦٣١٨).

(٢) في دلائل النبوة له: ٢/٥٥٠،٥٥١.

سادساً : من حديث عبد الله بن الهذيل العنزي :

١- أخرجه أبو داود الطيالسي[١]:عن شعبة، عن أبي التياح، عن عبد الله بن الهذيل العنزي، أن عماراً، ﷺ، كان ينقل معهم- يعني الصخر- فقال رسول الله، ﷺ:" ويحك يا ابن سمية! تقتلك الفئة الباغية".

وروي هذا الحديث عبد الواحد، عن أبي التياح، عن ابن أبي الهذيل، عن عمار أن النبي، ﷺ، قال:" ويحك يا ابن سمية".

٢-وأخرجه أبو يعلى[٢]، قال: قال أبو يحيى: فحدثني ابن أبي الهذيل، أن عمار بن ياسر كان رجلاً ضابطاً، فكان يحمل حجرين، فبلغ ذلك النبي، ﷺ، فتلقاه، فدفع في صدره، فقال: " احبني"، فجعل رسول الله، ﷺ، ينفض التراب عن رأسه، وصدره، ويقول:" ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية". والضابط: القوي على عمله. وحباه: إذا دنا منه، وحباه أيضاً: أعطاه.

قال الهيثمي[٣]: " رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، وإسناد أبي يعلى منقطع، وفي إسناد الطبراني: أحمد بن عمر العلاف الرازي، لم أعرفه" أ هـ.

٣- وأخرجه البيهقي[٤] من طريق أبي بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني أبو يعلى، قال: حدثنا جعفرين مهران، قال: حدثنا عبد الوارث، عن أبي التياح، فذكره بنحوه إلا أنه قال: ينفض التراب عن رأسه وصدره، وهو يقول:" ويحك يا ابن سمية! تقتلك الفئة الباغية".

---

(١) في مسنده: ص٩٠، ح رقم (٩٤٩).

(٢) في مسنده: ١٩٥/٧ ح رقم (١٤٢٦)-(٤١٨١).

(٣) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد له: ٢٤٢/٧.

(٤) في دلائل النبوة له: ٥٥١/٢، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٢١٧/٣.

٤- وأخرجه ابن سعد[١]، قال: أخبرنا عبد الله بن نمير، عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: لما بنى رسول الله، ﷺ، مسجده جعل القوم يحملون، وجعل النبي، ﷺ، يحمل هو وعمار، فجعل عمار يرتجز، ويقول:

نحن المسلمون نبتني المساجدا.

وجعل رسول الله، ﷺ، يقول: المساجدا.

وقد كان عمار اشتكى قبل ذلك، فقال بعض القوم: ليموتن عمار اليوم، فسمعهم رسول الله، ﷺ، فنفض لبنته، وقال: " ويحك- ولم يقل: ويلك يا ابن سمية! تقتلك الفئة الباغية". ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر[٢]، به، مثله.

سابعاً: من حديث أبي أيوب، ﷺ:

أخرجه الطبراني [٣] بسنده إلى أبي أيوب، قال رسول الله، ﷺ،:" تقتل عماراً الفئة الباغية".

ثامناً: من حديث أبي رافع، ﷺ:

١- أخرجه حنبل بن اسحاق الشيباني[٤]، قال: حدثنا أبو نعيم، ضرار بن صرد، حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع أن رسول الله، ﷺ، قال لعمار: " تقتلك الفئة الباغية".

٢- وأخرجه الطبراني[٥]من طريق: ضرار بن صرد، به، مثله.

قال الهيثمي[٦]: فيه: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان" أ هـ .

---

(١) في الطبقات الكبرى له: ٢٥١/٣، وإسناده منقطع. عبدالله بن أبي الهذيل لم يدرك النبي، ﷺ.

(٢) في تاريخ مدينة دمشق له : ٤١٥/٤٣ ح رقم (٩٣٠٦).

(٣) في المعجم الكبير له: ١٦٨/٤، ح رقم (٤٠٣٠).

(٤) في جزئه: ص٢٣٤، ح رقم (٤٩).

(٥) في معجمه الكبير: ٣٢٠/١، ح رقم (٩٥٤) .

(٦) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد له: ١٣٤/٩.

٣-وأخرجه أبو يعلى[١] الموصلي بسنده إلى محمد بن عبيد الله بن رافع، به، مثله.

تاسعاً: من حديث أبي اليسر، وزياد بن القرد، رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني[٢]، وابن قانع [٣]، وأبو نعيم[٤] بأسانيدهم إلى: حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن مسلم بن شهابٍ عن أبي اليسر، وزياد بن القرد أنهما شهدا أنهما سُمعا رسول الله، ﷺ، يقول لعمار، وهو يمسح التراب عن وجُهه في المسجد: " يا عمار، تقتلك الفئة الباغية" لفظ ابن قانع، ولفظ الطبراني وأبو نعيم: أنهما سمعا رسول الله، ﷺ، يقول لعمار:" تقتلك الفئة الباغية".

عاشراً: من حديث أبي اليسر، ﷺ:

أخرجه الطبراني[٥]، وابن قانع[٦]، وابن عساكر[٧]، كلهم، من طريق: يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي بكر بن حفص، عن رجل، عن أبي اليسر، قال: قال رسول الله، ﷺ،:" تقتل عماراً الفئة الباغية". قلت:" في إسناده: يحيى بن سلمة بن كهيل[٨]، وهو متروك، وكان شيعياً، وفيه أيضاً رجل مجهول" أ هـ.

---

(١) في معجمه: ح (١٧٩،١٨٠).

(٢) في معجمه الكبير: ٣٣١/١٩ ح رقم (٥٢٩٦).

(٣) في معجم الصحابة له: ١٧٥٩/٥، ح رقم (٤٨٠٢).

(٤) في معرفة الصحابة له: ح رقم (٢٨١٣).

(٥) في معجمه الكبير: ١٧١،١٧٠/١٩ ح رقم (٣٨٣،٣٨٢)..

(٦) في معجم الصحابة له:٤٤٤٤/١٢.

(٧) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٣٢/٤٣، ح رقم (٩٣٣٩) . وأخرجه من طريق آخر عن : يحيى بن سلمة بن كهيل، به مثله، ح رقم (٩٣٤٠).

(٨) انظر الجرح والتعديل لأبي حاتم الرازي: ١٥٤/٩، والثقات لابن حبان ٥٩٥/٧، وتقريب التهذيب : ٣٥٦/٢.

أحد عشر: من حديث عمار بن ياسر نفسه، ﷺ:

١- أخرجه أبو يعلى(١) بسنده إلى: أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن مولاة لعمار بن ياسر، قالت: اشتكى عمار شكوى، ثقل منها، فغُشِي عليه، فأفاق، ونحن نبكي حوله، فقال: ما يبكيكم؟ أتخشون أني أموت على فراشي؟ أخبرني حبيبي رسول الله، ﷺ، أنه تقتلني الفئة الباغية، وأن آخر زادي مذقة(٢) من لبن".

٢- أخرجه الطبراني(٣) بسنده إلى: أبي مريم، عبد الغفار بن القاسم، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال عمار: قال لي رسول الله، ﷺ،:" تقتلك الفئة الباغية".

لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى إلا يزيد بن أبي زياد.تفرد به أبو مريم.

٣-وأخرجه أبو داود الطيالسي(٤)، والبزار(٥) بسنديهما إلى: عبد الله بن أبي الهذيل، عن عمار، عن النبي، ﷺ، أنه قال له: " تقتلك الفئة الباغية". واللفظ للبزار، ولفظ الطيالسي، نحوه مطولاً. وقال البزار:" وهذا الحديث قد رواه أبو التياح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، ولم يقل: عن عمار" أ هـ .

---

(١) في مسنده: ٣/٨٩، ح رقم ١٣-(١٦١٤).

(٢) المذقة: الشربة من اللبن، ممزوجة بالماء. أ هـ. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير : ص٨٤٨.

(٣) في المعجم الأوسط له: ٨/٢٥٩/، ح رقم (٧٥٢٢).

(٤) في مسنده: ص٩٠ ح رقم (٦٤٩).

(٥) في مسنده: ٤/٢٥٦، في: ما روى ابن أبي الهذيل، عن عمار، ح رقم (١٤٢٨).

ثاني عشر : من حديث أنس بن مالك ﷺ :

أخرجه ابن عساكر[١] من طريق عبدالوارث، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله، ﷺ، : " تقتل عماراً الفئة الباغية".

وأخرجه أيضاً[٢] من طريقين، إلى، أبي القاسم الصرصري، أنا أبو العباس بن عقدة، نا الفضل بن يوسف بن حمزة القرشي، نا ضرار بن صُرد، نا نوح بن درّاج، عن مسلم، عن أنس بن مالك، قال : قال رسول الله، ﷺ: " تقتل عماراً الفئة الباغية".

وأخرجه الخطيب البغدادي[٣] من طريق أبي عوانة، عن أبي عمرو بن العلاء، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال : سمعت النبي، ﷺ، قال : " ابن سمية! تقتله الفئة الباغية، قاتله وسالبه في النار". ومن طريق الخطيب أخرجه ابن عساكر [٤]، به، مثله.

قال أبوبكر: كذا قال : عن الحسن، عن أنس، والمحفوظ، عن الحسن، عن أمه عن أم سلمة.

ثالث عشر: من حديث عثمان بن عفان، ﷺ :

أخرجه ابن عساكر[٥] بسنده إلى سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن عثمان بن عفان. قال : سمعت النبي،ﷺ، يقول : "تقتل عماراً الفئة الباغية" قال : ابن البُسري: وذكر فيه حديثاً طويلاً.

وأخرجه [٦] أيضاً بسنده إلى الأعمش، نا زيد بن وهب، أن عماراً قال لعثمان : حملت قريشاً على رقاب الناس، عدواً، فعدوا عليَّ فضربوني، فغضب عثمان، ثم قال

---

(١) في تاريخ مدينة دمشق : ٤٣٤/٤٣ ح رقم (٩٣٤٥).

(٢) المصدر السابق ح رقم (٩٣٤٦).

(٣) في تاريخ بغداد : ٣١٥/٥ في ترجمة محمد بن سهل العطار.

(٤) في تاريخ مدينة دمشق: ٤٣٤/٤٣،٤٣٥، ح رقم (٩٣٤٧).

(٥) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٢١/٤٣.

(٦) ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق له : ٤٢١/٤٣، ح رقم (٩٣١٤).

: مالي ولقريش؟ عدوا على رجل من أصحاب محمد، ﷺ، فضربوه، سمعت النبي، ﷺ، يقول لعمار : " تقتلك الفئة الباغية، وقاتله في النار".

وأخرجه أيضاً [١]من طريق آخر إلى الأعمش، عن زيد بن وهب، قال : كان عمار قد ولع بقريش، وولعت به، فعدوا عليه، فضربوه، فخرج عثمان مغضباً، فصعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، قال : أيها الناس! مالي ولقريش؟ فعل الله بقريش، وفعل، عدوا على رجل فضربوه، سمعت النبي، ﷺ، يقول لعمار: "تقتلك الفئة الباغية".

ومن طريق آخر أخرجه[٢] عن عمر بن غالب عن عثمان بن عفان، سمعت رسول الله،ﷺ، يقول : " يقتل عماراً الفئة الباغية".

رابع عشر : من حديث عبدالله بن عباس، رضي الله عنهما :

أخرج ابن عساكر[٣]بسنده إلى : عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال : قال رسول الله، ﷺ، لعمار بن ياسر:"تقتلك الفئة الباغية".

خامس عشر : من حديث حذيفة بن اليمان، رضي الله عنه :

١-أخرجه البزار[٤] بسنده إلى: حَبَّةَ، قال : اجتمع حذيفة وأبو مسعود، فقال أحدهما إن رسول الله، ﷺ، قال: " تقتل عماراً الفئة الباغية". وصدقه الآخر.

قال: " وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن حذيفة، عن النبي، ﷺ، إلا من هذا الوجه " أ هـ .

قال الهيثمي[٥] : " رواه البزار، أ هـ.

---

(١) ابن عساكر في المصدر السابق : ٤٢١/٤٣، ٤٢٢ ح رقم (٩٣١٥).

(٢) المصدر السابق ٤٢٢/٤٣، ٤٢٣، ح رقم (٩٣١٨).

(٣) في المصدر السابق : ٤٢٢/٤٣، ٤٢٣ ح (٩٣١٨).

(٤) في مسنده(البحر الزخار): ٣٥١/٧، ح رقم (٢٩٤٨).

(٥) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد له: ٢٩٦/٩.

٢-وأخرجه الحاكم [١] بسنده إلى: حبة العرني، قال: دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن، فقال: " دوروا مع كتاب الله حيث ما دار، وانظروا الفئة التي فيها ابن سمية فاتبعوها، فإنه يدور مع كتاب الله حيث ما دار، قال فقلنا له: ومن ابن سمية ؟ قال: عمار، سمعت رسول الله، ﷺ، يقول له: " لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح [٢]تكون آخر رزقك من الدنيا".

وقال أبو عبدالله الحاكم : هذا حديث صحيح عالٍ، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وأخرجه الحاكم [٣] أيضاً بسنده إلى: خالد العرني، قال: دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة، فقلنا : يا أبا عبدالله ! حدثنا ما سمعت من رسول الله، ﷺ، في الفتنة. قال حذيفة: قال رسول الله، ﷺ،: " دوروا مع كتاب الله حيث ما دار، فقلنا: فإذا اختلف الناس فمع من نكون ؟ فقال: " انظروا الفئة التي فيها ابن سمية فالزموها، فإنه يدور مع كتاب الله ". قال: قلت: ومن ابن سمية؟ قال: " أو ما تعرفه؟ قلت : بينه لي، قال: عمار بن ياسر، وسمعت رسول الله، ﷺ، يقول لعمار، " يا أبا اليقظان ! لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق".

وقال أبو عبدالله الحافظ: هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة، أخرجا بعضها، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

سادس عشر : من حديث عبدالله بن عمر، رضي الله عنهما :

أخرجه الخطيب البغدادي [٤] بسنده إلى: سويد بن عبدالعزيز، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله، ﷺ، لعمار: " تقتلك الفئة الباغية".

---

(١) في مستدركه: ٣/٣٩١.

(٢) الضياح، والضيح- بالفتح- اللبن الخاثر يُصبُّ فيه الماء، ثم يخلط. أ هـ. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: ص٥٤٤.

(٣) في مستدركه: ٢/١٤٨،١٤٩، ح رقم (٢٦٩٩). الطبعة الجديدة.

(٤) في تاريخ بغداد له:٨/٤٣٢ في ترجمة رقم (٢٥٧٨).

سابع عشر : ومن حديث جابر بن عبدالله، رضي الله عنه :

أخرجه ابن عساكر [١] بسنده إلى : عبدالعزيز بن أبي رواد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، زاد أبو عمرو بن عبدالله، قال: قال رسول الله، ﷺ، لعمار: " تقتلك الفئة الباغية".

ثامن عشر : ومن حديث أبي أمامة، رضي الله عنه :

أخرجه ابن عساكر[٢] من طريق أبي الحسن، علي بن عمر الدارقطني بسنده إلى أبي أُمامة، قال : قال رسول الله، ﷺ، لعمار: " تقتلك الفئة الباغية".

تاسع عشر : ومن حديث كعب بن مالك، رضي الله عنه :

أخرجه ابن عساكر[٣] بسنده إلى: الزهري، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك، أن رسول الله، ﷺ، قال لعمار بن ياسر، وهو ينقل التراب من الخندق: " تقتلك الفئة الباغية، وآخر شرابك ضياح من لبن". ومن طريق آخر: مثله إلا أنه قال: " ضيح من لبن".

وأخرجه ابن عساكر[٤] من طريق آخر إلى الزهري، به، قال: قال رسول الله، ﷺ :" تقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك من الدنيا ضيحٌ من لبن ".

---

(١) في تاريخ مدينة دمشق : ٤٣/٤٣٣ ح رقم (٩٣٤٣).

(٢) المصدر السابق: ٤٣/٤٣٥ ح رقم (٩٣٤٨).

(٣) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٣/٤٣٢،٤٣٣ ح رقم (٩٣٤٢).

(٤) في تاريخ مدينة دمشق : ٤٣/ ح رقم (٨٣١١).

عشرون : من حديث أم سلمة، رضي الله عنها .

١-أخرجه الإمام مسلم[١]، والإمام أحمد[٢]، والطبراني[٣]: عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، وأخرجه

البيهقي[٤] جميعهم بأسانيدهم إلى: شعبة، قال: سمعت خالداً يحدث عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، أن رسول الله، ﷺ، قال لعمار : "تقتلك الفئة الباغية"، لفظ مسلم وأحمد سواء، وباقي ألفاظهم نحو لفظيهما.

وأخرجه مسلم[٥]، أيضاً من طريق آخر، والنسائي[٦]بسنديهما كليهما إلى : شعبة، قال : حدثنا خالدٌ الحذاء، عن سعيد بن أبي الحسن، والحسن، عن أمهما، عن أم سلمة، عن النبي، ﷺ، بمثله. وقال النسائي عقب روايته : رواه مسلم في الصحيح، عن إسحاق بن منصور" أ هـ.

وأخرجه الطبراني [٧] من طريق آخر عن خالد الحذاء، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، به، مثله.

---

(١) في صحيحه: ص١١٦٩، في باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقر الرجل ...(١٨) من كتاب الفتن وأشراط الساعة (٥٢) ج رقم ٧٢-(٢٩١٦).

(٢) في مسنده: ٣١١/٦، ح رقم (٢٧١٨٦).

(٣) في معجمه الكبير: ٣٦٩/٢٣، ح رقم (٨٧٤).

(٤) في دلائل النبوة له : ٥٤٩/٢،٥٥٠.

(٥) في صحيحه: ص١١٦٩، في باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل..(١٨) من كتاب الفتن وأشراط الساعة (٥٢) عقب ح رقم ٧٢-(٢٩١٦).

(٦) في سننه الكبرى: ١٨٩/٨ في ذكر قول النبي، ﷺ : " عمار تقتلك الفئة الباغية"، ح رقم (١٦٥٦٥).

(٧) في معجمه الكبير: ٣٦٩/٢٣، ح رقم (٨٧٣).

٢-وأخرجه ابن أبي شيبة[١]، والإمام مسلم[٢]، عنه، والطبراني[٣] أيضاً عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة . وأبو يعلى[٤]، عن: أبي خيثمة، جميعهم عن : إسماعيل بن إبراهيم (قلت : هو ابن علية). عن ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، قالت : قـــال رسول الله ﷺ : " تقتل عماراً الفئةُ الباغية ".

وأخرجه البيهقي[٥] بسنده إلى عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا: شعبة، عن خالد الحذاء، عن سعيـــد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمـــة، رضي الله عنها، أن رسول الله، ﷺ، قـــال لعمار:" تقتلك الفئة الباغية" . قال: وحدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا داود، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، رضي الله عنها، فذكر مثله. وساق له سنداً آخر إلى عبد الصمد بن عبد الوارث فذكره، بنحوه، إلا أنه قال : عن سعيد بن أبي الحسن، والحسن، عن أمهما، ثم قال: رواه مسلم في الصحيح، عن : إسحاق بن منصور.

٣-وأخرجه أبوداود الطيالسي[٦]، قال: حدثنا شعبة، قال : أخبرني أيوب، وخالد الحذاء، عن الحسن بن يسار، قال : أخبرتنا أمُّنا، عن أم سلمة، زوج النبي، ﷺ، أن النبي، ﷺ، قال في عمار: " تقتلك الفئة الباغية".

وأخرجه النسائي[٧]، عن: عمرو بن علي، عن أبي دواد، به، مثله:

---

(١) في مصنفه : ٢٩٣/١٥، في باب : ما ذكر في صفين .

(٢) في صحيحه: ص١١٦٩، في باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل.. (١٨) من كتاب الفتن وأشراط الساعة (٥٢) ح رقم ٧٣-(٠٠٠).

(٣)في معجمه الكبير: ٣٦٣/٢٣، ح رقم (٨٥٥).

(٤) في مسنده: ١١٢/٦، ١١٣، ح رقم (٦٩٥٤).

(٥) في السنن الكبرى له، ح رقم (١٥٤٩٨).

(٦) في مسنده: ص٢٢٣، ح رقم (١٥٩٨).

(٧) في السنن الكبرى له: ١٥٥/٥، في ذكر قول النبي، ﷺ: " عمار تقتلك الفئة الباغية" ح رقم (٨٤٥١).

وأخرجه أحمد[1] ، عن: أبي دواد الطيالسي، به، مثله، غير أنه قال: عن خالد الحذاء، أو أيوب.

٤-وأخرجه النسائي[2]، والبيهقي[3]، بسنديهما إلى : شعبة، عن خالد الحذاء، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، رضي الله عنها، أن رسول الله، ﷺ، قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية" لفظ النسائي. ولفظ البيهقي: " تقتله الفئة الباغية، ثم قال النسائي عقب روايته: قال أبو عبدالرحمن : وقد رواه ابن عون، عن الحسن.

٥-وأخرجه النسائي[4]، وأحمد[5]، والبيهقي[6]، بأسانيدهم إلى: شعبة، عن خالد الحذاء،

عن سعيد[7] بن أبي الحسن، عن أمِّه، عن أم سلمة، رضي الله عنها، أن رسول الله، ﷺ، قال لعمار: " تقتله الفئة الباغية" لفظ النسائي، ولفظ أحمد، والبيهقي: " تقتلك الفئة الباغية".

٦-وأخرجه ابن حبان[8]، والطبراني[9]، بسنديهما إلى أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن يونس

---

(١) في مسنده: ٣٠٠/٦، ح رقم (٢٧٠٩٨).

(٢) في السنن الكبرى له: ١٥٥/٥في الباب المذكور آنفاً، ح رقم (٨٥٤٤) بسنده السابق في حديث (٨٤٥١).

(٣) في سننه الكبرى له: ١٨٩/٨، ح رقم (١٦٥٦٤).

(٤) في السنن الكبرى له: ٥٧/٥ ح (٨٤٥٠) وذكره في ح رقم (٨٥٤٣) غير أنه قال في سنده: عن أيوب وخالد، عن الحسن. به

(٥) في مسنده: ٣١١/٦ ج رقم (٢٧١٨٦).

(٦) في سننه الكبرى: ١٨٩/٨، ح رقم (١٦٥٦٣).

(٧) في سنن النسائي الكبرى: ١٥٥/٥. سعد، وهو تصحيف من عمل النساخ.

(٨) في صحيحه (الإحسان بترتيب ابن حبان، لابن بلبان) ١٠٥/٩، ح رقم (٧٠٣٦) .

(٩) في معجمه الكبير: ٣٦٤/٢٣، ح رقم (٨٥٧).

ابن عبيد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله، ﷺ: " تقتل

عماراً [١]الفئة الباغية".

٧-وأخرجه الطبراني[٢] بسنده إلى : شعبة، عن عوف، عن الحسن، به نحو رواية الطبراني السابقة.

٨-وأخرجه الإمام النسائي[٣] عن : محمد بن عبد الأعلى، عن خالد. وأخرجه أيضاً [٤]عن : حميد ابن مسعده، عن يزيد بن زريع .

وأخرجه ابن سعد [٥]عن : محمد بن عبدالله الأنصاري .

وأخرجه الإمام أحمد [٦] عن : معاذ . وأخرجه [٧]أيضاً، عن : ابن أبي عدي.

وأخرجه أبو يعلى [٨]عن : القواريري، عن خالد بن الحارث.

وأخرجه[٩] أيضاً عن : أبي خيثمة، عن عفان، عن يزيد بن زريع.

وأخرجه البيهقي [١٠]بسنده إلى : روح.

وأخرجه البيهقي[١١] أيضاً، بسنده إلى : عثمان بن الهيثم، مؤذن البصرة.

---

(١) في الإحسان بترتيب ابن حبان، لابن بلبان : ١٠٥/٩:"عمارٌ" بالرفع، وهو خطأ بيِّن.

(٢) في معجمه الكبير: ٣٦٤/٢٣، ح رقم (٨٥٨).

(٣) في السنن الكبرى له: ١٥٥/٥، ح رقم (٨٥٥٣).

(٤) المصدر السابق: ١٥٧/٥، ح رقم (٨٤٥٢).

(٥) في الطبقات الكبرى له: ١٣٤/٣ ح رقم (٣٥٨٤).

(٦) في مسنده: ٣١٥/٦ ح رقم (٢٧٢١٥).

(٧) المصدر السابق: ٢٨٩/٦،٢٩٠، ح رقم (٢٧٠١٥).

(٨) في مسنده: ٢٠٩/٣ ح رقم ٤٤-(١٦٤٥).

(٩) في مسنده ٤٥٥/١٢، ح رقم ١٤٧-(٧٠٢٥).

(١٠) في دلائل النبوة له: ٤٢٠/١.

(١١) المصدر السابق: ٤٢٠/١.

جميعهم، عن : ابن عون، عن الحسن، عن أمِّه، عن أم سلمة، رضي الله عنها، قالت: ما نسيتُه يوم الخندق، وقد اغبر صدرُه، وهو يعاطيهم اللبن، ويقول :

اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة.

قالت[١]: فأقبل عمار، فلما رآه، قال: "ويحك! يا ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية". قال: فحدثته محمداً، فقال : عن أمه ! أما إنها قد كانت تلج على أم المؤمنين. واللفظ لأحمد وسائر ألفاظهم نحوه. وذكره الهيثمي [٢]، وقال : " رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى" أ هـ.

٩-وأخرجه البيهقي [٣]، وابن عساكر[٤]من طريق عروة بن سعيد الربعي، نا ابن عون، عن الحسن، عن أمّه، عن أم سلمة، رضي الله عنها، قالت : رأى رسول الله، ﷺ، عماراً، وهو ينقل الحجارة، يوم الخندق، قال: " ويح ابن سمية، تقتله الفئة الباغية". قال ابن عساكر: ومات عروة سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

١٠-وأخرجه النسائي[٥]، والطبراني[٦]، كلاهما من طريق ابن علية، عن ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، أن رسول الله، ﷺ، قال لعمار: " تقتلك الفئة الباغية" لفظ النسائي.

ولفظ الطبراني : " تقتل عماراً الفئة الباغية".

وأخرجه أبو الشيخ[٧]من طريق ، ورقاء بن عمر، عن ابن عون، به، مثله.

---

(١) في مسند أحمد: ٢٨٩/٦، ٢٩٠، ٣١٥: قال، والتصويب من سنن النسائي الكبرى: ١٥٧/٥.

(٢) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد له: ١٣٣/٦.

(٣) في دلائل النبوة له: ٥٥٠/١.

(٤) في تاريخ مدينة دمشق: ٤٣٥/٤٣، ح رقم (٩٣٥٠).

(٥) في السنن الكبرى له: ٧٥/٥ (ذكر مناقب عمار بن ياسر) ح رقم (٨٢٧٥).

(٦)في معجمه الكبير: ٣٦٣/٢٣، ح رقم (٨٥٥).

(٧) في طبقات المحدثين بأصبهان له: ح (٩٣٧).

١١-وأخرجه ابن حبان[١]، او الطبراني[٢]، من طريق : يونس بن عبيد.

وأخرجه الطبراني[٣] أيضاً من طريق: سهل السراج. وأخرجه أيضاً[٤]: من طريق عوف، ثلاثتهم، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، عن النبي، ﷺ، " تقتل عماراً الفئة الباغية".

١٢-وأخرجه عبد الرزاق[٥]: عن معمر، عمن سمع الحسن، يحدث، عن أبيه[٦]، عن أم سلمة، قالت : لما كان النبي، ﷺ، وأصحابه يبنون المسجد، جعل أصحاب النبي، ﷺ، يحمل كل رجلٍ منهم لبنة، وعمار يحمل لبنتين، عن لبنة، وعن النبي، ﷺ، لبنة، فقام النبي، ﷺ، فمسح ظهره، وقال: "يا ابن سمية ! للناس أجر، ولك أجران، وآخر زادك شربة من لبن، وتقتلك الفئة الباغية".

الحادي والعشرون: من حديث عائشة أم المؤمنين، رضي الله عنها :

أخرجه ابن عساكر[٧]بسنده إلى عائشة في قصر بني خلف، فحدثتنا أن النبيﷺ لما أخذ في بناء المسجد، وجعل الناس ينقلون حجراً حجراً، وعمار حجرين حجرين، مسح النبي،ﷺ، يده على ظهر عمار، فقال : " اللهم بارك في عمار"، ويحك ابن سمية ! تقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك من الدنيا ضياح من لبن".

---

(١) في صحيحه (الإحسان بترتيب ابن حبان لابن بلبان) : ١٠٥/٩ ح رقم (٧٠٣٦).

(٢) في معجمه الكبير: ٣٦٤/٢٣، ح رقم (٨٥٦).

(٣) في المصدر السابق: ٣٦٤/٢٣، ح رقم (٨٥٣)، (٨٥٨).

(٤) أي : الطبراني، المصدر السابق: ٣٦٤/٢٣، ح رقم (٨٥٨،٨٥٣).

(٥) في مصنفه: ٢٤٠،٢٣٩/١١ ح رقم (٢٠٤٢٦).

(٦) قوله: " عن أبيه" خطأ، إما في الطباعة وإما من فعل النساخ، إذ كل الروايات : عن أمِّه. فشذت هذه الرواية . بذكره "عن أبيه".

(٧) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٣٥/٤٣ ح رقم (٩٣٤٩).

الثاني والعشرون: من حديث خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري الخطمي، ذي الشهادتين، ﷺ:

أخرجه الإمام أحمد(١)، والحاكم(٢)، والطبراني(٣)، ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر(٤)، بأسانيدهم جميعاً إلى: أبي معشر، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال: مازال جدي كافاً سلاحه يوم الجمل حتى قتل عمار بصفين، فسلَّ سيفه، فقاتل حتى قُتل، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: " تقتل عماراً الفئة الباغية" لفظ أحمد، والطبراني سواء، ورواية الحاكم فيها تقديم وتأخير.

قال الهيثمي(٥): " وفيه: أبو معشر، وهو ليِّن، أ هـ. قلت: لكن الخبر متواتر.

وأخرجه ابن عساكر(٦) من طرق أخرى إلى: أبي معشر، به، نحوه.

وأخرجه الحاكم(٧)، وابن عساكر(٨)، بسنديهما كليهما إلى: عبدالله بن الحارث بن الفضيل، عن أبيه، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل، وهو لا يسل سيفاً، وشهد صفين، وقال: أنا لا أضل أبداً حتى يقتل عمار، فأنظر من يقتله، فإني سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: " تقتله الفئة الباغية" قال: فلما قتل عمار بن ياسر، قال خزيمة: قد بانت لي الضلالة، ثم اقترب، فقاتل حتى قُتل.

---

(١) في مسنده: ٥/٢١٤،٢١٥، ح رقم (٢٢٢١٧).

(٢) في مستدركه: ٤/٤٨٨، ح رقم (٥٧٥١).

(٣)في معجمه الكبير: ٤/٨٥، ح رقم (٣٧٢٠).

(٤) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٣/٤٧١.

(٥) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد له: ٧/٢٤٢.

(٦) في تاريخ مدينة دمشق: ١٦/٣٦٩ وله طريق آخر فيه: ١٦/٣٦٩،٣٧٠.

(٧) في مستدركه: ٣/٣٨٥،٣٨٦.

(٨) من طريقين في تاريخ مدينة دمشق له: الطريق الأول في ١٦/٣٧٠، والطريق الثاني في: ٤٣/٤٧١، ح (٩٣٦٧).

وزاد الحاكم في روايته : كان الذي قتل عماراً أبوغادية المزني، طعنه الرُمح فسقط، فقاتل حتى قُتل، وكان يومئذ يقاتل، وهو ابن أربع وتسعين، فلما وقع كبّ عليه رجلٌ آخر، فاحتز رأسه، فأقبلا يختصمان، كلٌ يقول : أنا قتلته، فقال عمرو بن العاص، والله ! إنْ يختصمان إلا في النار، فسمعها منه معاوية، فلما انصرف الرجلان قال معاوية : لعُمرو بن العاص: ما رأيت مثل ما صنعت، قوم بذلوا أنفسهُم دوننا، تقول لهما : إنكما تختصمان في النار؟ فقال عمرو: هو والله ذاك، والله إنك لتعلمه، ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة.

الثالث والعشرون : من حديث معاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنه :

١-أخرجه أبو يعلى[١]، عن : عثمان بن أبي شيبة، قال : سمعت جريراً، يقول: سمعت شيخاً يحدث مغيرة، عن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة-وكانت تمرض عماراً- قالت: جاء معاوية إلى عمار يعوده، فلما خرج من عنده، قال : اللهم ! لا تجعل منيته بأيدينا، فإني سمعت رسول الله، ﷺ، يقول : " تقتل عماراً الفئة الباغية".

وأخرجه الطبراني [٢]من طريق أبي يعلى، به، مثله.

وأخرجه ابن عساكر [٣] بسندين إلى أبي يعلى، به، مثله.

وقال الهيثمي[٤]: " وابنة هشام والراوي عنها لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات" أ.هـ.

---

(١) في مسنده: ١٣/٣٥٣، ح رقم ١١-(٧٣٦٤).

(٢) في المعجم الكبير له: ١٩/٣٩٦، ح رقم (٩٣٢).

(٣) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٣/٤٢٢ ح رقم (٩٣١٧). وفيه "ميتته" بدل "منيته".

(٤) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد له : ٩/٢٩٦.

الرابع والعشرون : من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد[١]، وابن سعد[٢]، وأبو يعلى[٣] بأسانيدهم جميعا إلى: الأعمش، عن عبدالرحمن بن أبي[٤] زياد، عن عبدالله بن الحارث، قال: إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين، وبينه وبين عمرو بن العاص، قال : فقال عبدالله بن عمرو : يا أبت ! ما سمعت رسول الله، ﷺ، يقول لعمار : " ويحك ! يا ابن سمية! تقتلك الفئة الباغية ". قال: فقال عمرو لمعاوية : ألا تسمع ما يقول هذا ؟ قال: فقال معاوية: ما تزال تأتينا بِهَنَةٍ[٥]، أنحن قتلناه؟ إنما قتله الذين جاءوا به" لفظ أحمد.

وفي رواية أبي يعلى زيادة : يقول لعمار حين يبني المسجد: " إنك لحريص على الأجرة" قال : أجل، قال : " وإنك من أهل الجنة، ولتقتلك الفئة الباغية" قال: بلى، قد سمعته قال: فَلِمَ قتلتموه؟ قال : فالتفت إلى معاوية، فقال: يا أبا عبدالرحمن! ألا تسمع ما يقول هذا ؟ قال أما سمعت رسول الله، ﷺ، يقول لعمار بن ياسر: " ويحك، إنك لحريص على الأجرة ولتقتلك الفئة الباغية" قال: بلى، قد سمعته، قال : فَلِمَ قتلتموه؟ قال: ويحك! ما تزال تدحض في بولك [٦]، أو نحن قتلناه؟ إنما قتله مَنْ جاء به.

---

(١) في مسنده: ١٦١/٢، ح رقم (٦٤٩٩)، وانظر المسند أيضاً: ٢٠٦/٢، ح رقم (٦٩٢٧).

(٢) في الطبقات الكبرى له: ٢٥٣/٣.

(٣) في مسنده: ٣٣٣/٣،٣٣٤، ح رقم ١٦-(٧٣٥١).

(٤) "أبي" سقطت من رواية أحمد ١٦١/٢ ح رقم (٦٤٩٩) وموجودة في الرواية الثانية: ٢٠٦/٢ ح رقم (٦٩٢٧) وفي باقي روايات من أخرجه.

(٥) هنٌ: بوزن أخ، كلمة كِناية، ومعناها شيءٌ، وأصلها (هنوٌ) بفتحتين، يقول: هذا هنك، أي : شيئك. مختار الصحاح ص:٧٠.

(٦) قوله: " ما تزال تدحض في بولك" : دحض، بابه فتح: زلق، وهو داحض، والداحض: الذي لا عزيمة له، ولا يثبت على أمر، والجملة دعائية. وقال ابن فارس: الدال والحاء والضاد، أصل يدل على زوال وزلق، يقال: دحضت رجله: زلقت، ومنه: دحضت الشمس: زالت، ودحضت حجـة فلان،

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر[١].

٢-وأخرجه الإمام أحمد [٢]، عن : أبي نعيم، الفضل بن دكين، قال : حدثنا سفيان، عن الأعمش، به نحوه .

٣-وأخرجه الإمام أحمد[٣]، وابن سعد[٤]، والذهبي [٥]، كلهم عن : يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، قال: حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد (العَنْبري)[٦]، قال: بينا نحن معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبدالله بن عمرو : ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه، فإني سمعت رسول الله، ﷺ، يقول : " تقتله الفئة الباغية" قال: فقال معاوية : ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو، فما بالك معنا؟ قال : إن أبي شكاني إلى رسول الله، ﷺ،فقال : " أطع أباك حياً، ولا تعصه" فأنا معكم، ولست أقاتل.

٤-وأخرجه ابن عساكر [٧]بسنده إلى إسماعيل بن عمرو، أنا سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد قال : لما قتل عمار، قال عبدالله بن عمرو: إنا لله، وإنا إليه

إذا لم تثبت، قال الله، جل ثناؤه ﴿ حجتهم داحضة عند ربهم ﴾ (الشورى : آية ١٦) . النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير : ص٢٩٩، وانظر مختار الصحاح : ص٢٣٥.

(١) في تاريخ مدينة دمشق: ٤١٣/٤٣،٤١٤، ح رقم (٩٣٠٠).

(٢) في مسنده: ٢٠٦/٢، ح رقم (٦٩٢٦) . وانظر : ١٦٢/٢، ح رقم (٦٥١٠) مختصراً.

(٣) في مسنده: ١٦٤/٢،١٦٥، ح رقم (٦٥٣٨)، ٢٠٦/٢، ح رقم (٦٩٢٩).

(٤) في الطبقات الكبرى له: ٢٥٣/٣ وفيها : (العنزي).

(٥) في المعجم المختص بالمحدثين: ٧٠/١ ح رقم (٣٧). وقال :إسناده جيد، فإن الأسود هذا وثقه ابن معين أ هـ. قلت : ووثقه ابن حجر أيضاً . انظر: تقريب التهذيب : ٨٨/١.

(٦) هكذا في رواية المسند: ٢٠٦/٢، ح رقم (٦٩٢٩)، وفي رواية المسند في : ١٦٤/٢،١٦٥ ح (٦٥٣٨) العنزي، وفي رواية المعجم المختص بالمحدثين: ٧٠/١، ح رقم (٣٧) : الغزي. وفي تقريب التهذيب ٢٠٤/١ : حنظلة بن خويلد، ويقال: ابن سويد العنبري. ثقة. وانظر: الثقات لابن حبان : ١٦٦/٤ والله أعلم.

(٧) في تاريخ مدينة دمشق: ٤٨٠/٤٣ ح رقم (٩٣٧٢).

راجعون، سمعت رسول الله، ﷺ، يقول لعمار: " تقتلك الفئة الباغية". قال: فقال معاوية : لا تزال تبول، ثم تمرغ في مبالك، نحن قتلناه؟ إنما قتله الذين أخرجوه إليَّ.

٤-وأخرجه الحاكم [١]، عن: أبي زكريا العنبري، به إلى الأعمش، قال أبوعبدالرحمن السلمي، وأخرجه البيهقي[٢] عن : الحاكم، به، وأخرجه ابن عساكر[٣] عن: البيهقي، به. بلفظ، قال أبو عبدالرحمن السلمي: شهدنا صفين، فكنا إذا تواعدنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء، وهؤلاء في عسكر، فرأيت أربعة يسيرون: معاوية بن أبي سفيان، وأبا الأعور السلمي، وعمرو بن العاص، وابنه فسمعت عبدالله بن عمرو، يقول لأبيه عمرو: قد قتلنا هذا الرجل، وقد قال رسول الله، ﷺ، فيه ما قال، قال: أيُّ رجل ؟ قال : عمار بن ياسر، أما تذكر يوم بنى رسول الله، ﷺ، المسجد، فكنا نحمل لبنة لبنة، وعمار يحمل لبنتين لبنتين، فمر على رسول الله، ﷺ، فقال : " تحمل لبنتين لبنتين، وأنت ممن حضر، قال : أما إنك ستقتلك الفئة الباغية، وأنت من أهل الجنة". فدخل عمرو على معاوية، فقال : قتلنا هذا الرجل، وقد قال فيه رسول الله، ﷺ، ما قال، فقال : اسكت، فوالله ! ما تزال ترحض في بولك ! أنحن قتلناه ؟ إنما قتله عليّ وأصحابه، جاءوا به حتى ألقوه بيننا.

---

(١) في مستدركه: ٣٨٧/٣، وفي تلخيص الذهبي : " قلت : وذكر الحديث، وهو كما ترى خطأ فأين كان عمرو وابنه يوم بناء المسجد، وعطاء ضعفه أبوداود" أ هـ. لكن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء. مات في ذي الحجة، ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح. تقريب التهذيب : ٤١١/١.

(٢) في دلائل النبوة له : ٥٥٢/٢.

(٣) في تاريخ مدينة دمشق له : ٤١٤/٤٣.

وأخرجه البزار [١]، من طريق المعتمر بن سليمان، عن ليث[٢]، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله، ﷺ : " تقتل عمارا الفئة الباغية".

الخامس والعشرون : من حديث عمرو بن العاص، ﷺ :

١-أخرجه الإمام أحمد [٣]بسنده إلى : عمرو بن دينار، عن رجل من أهل مصر، يحدث أن عمرو ابن العاص أهدى إلى ناس هدايا، ففضل عمار بن ياسر، فقيل له، فقال : سمعت رسول الله،ﷺ، يقول :" تقتله الفئة الباغية".

ومن طريق أحمد أخرجه : علي بن الجعد[٤]، وابن عساكر[٥]. وقال عقبة : اسم هذا الرجل زيد، وهو مولى لعمرو بن العاص.

قال الهيثمي [٦]: " رواه أحمد، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى باختصار" أ هـ.

والحديث رواه الحاكم[٧] بسند متصل. وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا السياق. وقد أقره الذهبي.

٢-وأخرجه ابن أبي شيبة[٨]وأبو يعلى[٩].

---

(١) في مسنده (البحر الزخار): ٣٥٨/٦، ح رقم (٢٣٦٨)، وأورد الهيثمي في كشف الأستار في الفتن : ٩٦/٤ ح رقم (٣٢٨١).

(٢) هو ابن أبي سليم بن زُنَيم اختلط جداً، ولم يتميز حديثه، فترك. تقريب التهذيب: ١٤٨،١٤٧/٢، الجرح والتعديل: ١٧٧/٧طبقات ابن سعد : ٣٤٩/٦.

(٣) في مسنده: ١٩٧/٢، ح رقم (١٧٩١٨).

(٤) في مسنده: ٦٩٤/٢، ح (١٦٨٥).

(٥) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٢٣/٤٣، ح رقم (٩٣١٩).

(٦) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد له: ٢٤٢/٧.

(٧) في مستدركه: ١٥٥/٢.

(٨) في مصنفه: ٣٠٢/١٥، ح رقم (١٩٧٢٢).

(٩) في مسنده: ٣٢٧/١٣، ح ٧-(٧٣٤٢).

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر[١]، بأسانيدهم إلى : عمرو بن دينار، عن زياد مولى لعمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية".

قال محقق مسند أبي يعلى :" وإسناده جيد، زياد مولى عمرو بن العاص، ما رأيت فيه جرحاً، ووثقه ابن حبان، أ هـ.

٣-وأخرج ابن سعد [٢] - ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر[٣]- بسنده إلى جعفر بن محمد، قال : سمعت رجلاً من الأنصار يحدث أبي، عن هُني مولى عمر بن الخطاب، قال : كنت أول شيء مع معاوية على عليٍّ، فكان أصحاب معاوية، يقولون: لا والله! لا نقتل عماراً، إن قتلناه فنحن كما يقولون، فلما كان يوم صفين، ذهبت انظر في القتلى، فإذا عمار بن ياسر مقتول، فقال هُني: فجئت إلى عمرو بن العاص، وهو على سريره، فقلت: أبا عبدالله ! قال: ما شأنك ؟ قلت انظر، أكلمك، فقام إليَّ، فقلت: عمار بن ياسر، ما سمعت فيه ؟ فقال: قال رسول الله، ﷺ: " تقتله الفئة الباغية " قلت : هُو ذا، والله مقتول. فقال : هذا باطل، فقلت : بصُرَ به عيني مقتول، قال: فانطلق، فأرنيه: فذهب به، فأوقفه عليه، فساعة رآه، انتقع لونُه، ثم أعرض في شقٍّ، وقال إنما قتله الذي خرج به.

السادس والعشرون : من حديث عمرو بن العاص، وعبدالله بن عمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنهم أجمعين :

١-أخرج الطبراني [٤]بسنده إلى : الأعمش، عن عبدالرحمن بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث ابن نوفل أنه سمع عمرو بن العاص، وعبدالله بن عمرو، ومعاوية بن أبي سفيان، يقولون : قال رسول الله، ﷺ، لعمار: "تقتلك الفئة الباغية".

---

(١) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٢٣/٤٣ ح رقم (٩٣٢٠).
(٢) في الطبقات الكبرى له : ٢٥٣/٣، ٢٥٤.
(٣) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٧٩/٤٣، ٤٨٠.
(٤) في معجمه الكبير: ٣٣١/١٩ ح رقم (٧٥٩).

وأخرجه أبو يعلى [١]، بسنده، إلى الأعمش، عن عبدالرحمن بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، قال : رجعت مع معاوية من صفين، فكان معاوية، وأبو الأعور السلمي يسيرون من جانب ، وعمرو وابنه يسيرون من جانب، فكنت بينهم ليس أحد غيري، فكنت أحياناً أُوضعُ إلى هؤلاء، وأحياناً أوضعُ إلى هؤلاء، فسمعت عبدالله بن عمرو، يقول لأبيه: أبَتِ، أما سمعت رسول الله، ﷺ، يقول لعمار حين يبني المسجد: " إنك لحريصٌ على الأجر" قال: أجل. قال: " وإنك من أهل الجنة، ولتقتلك الفئة الباغية ؟ " قال: بلى، قد سمعته. قال : فلم قتلتموه؟.

قال: فالتفت إلى معاوية، فقال: يا أبا عبدالرحمن، ألا تسمعُ ما يقول هذا؟ قال : أما سمعت رسولَ الله، ﷺ، يقول لعمار، وهو يبني المسجد : " ويحك، إنك لحريص على الأجر، ولتقتلك الفئة الباغية"، قال : بلى، قد سمعته. قال : فلم قتلتموه؟ قال : ويحك، ما تزال تدحض في بولك، أو نحن قتلناه؟ إنما قتله من جاء به.

السابع والعشرون : من حديث عمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنهما :

أخرجه الطبراني [٢]بسنده إلى الأعمش، عن عبدالرحمن بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، أن عمرو بن العاص، قال لمعاوية: يا أمير المؤمنين! أما سمعت رسول الله، ﷺ، يقول حين كان يبني المسجد لعمار:" إنك لحريص على الجهاد، وإنك لمن أهل الجنة، ولتقتلك الفئة الباغية" قال: بلى، قال: فلِمَ قتلتموه ؟ قال: والله ! ما تزال تدحض في بولك، أنحن قتلناه؟ إنما قتله الذي جاء به.

قال الهيثمي[٣]: " ورجاله ثقات " أ هـ.

---

(١) في مسنده: ١٣/٣٣٣،٣٣٤ ح رقم (٧٣٥١).

(٢) في معجمه الكبير: ١٩/٣٣١،٣٣٢ ح رقم (٧٦١).

(٣) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٩/٢٩٧.

الثامن والعشرون : من حديث عمرو بن حزم، وعمرو بن العاص، رضي الله عنهما :

أخرجه عبدالرزاق [١]، عن : معمر، عن ابن طاوس، عن أبي بكر بن محمد بن حزم، عن أبيه، أخبره، قال : لما قتل عمار بن ياسر؛ دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال : قُتل عمار، وقد سمعت رسول الله، ﷺ، يقول :" تقتله الفئة الباغية". فقام عمرو يُرَجِّع فَزِعاً حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما شأنك؟ فقال: قُتِل عمار، فقال له معاوية: قُتِل عمار، فماذا؟ قال عمرو: سمعت رسول الله، ﷺ، "تقتله الفئة الباغية" فقال معاوية : دحضت في بولك، أنحن قتلناه؟ إنما قتله عليٌّ وأصحابه، جاءوا به حتى ألقوه تحت رماحنا، أو قال: سيوفنا.

وأخرجه الإمام أحمد[٢]، عن : عبدالرزاق . به مثله.

وأخرجه الحاكم [٣] من طريق عبدالرزاق، به مثله. وقال : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقة، وأقره الذهبي.

وأخرجه ابن عساكر[٤] من طريق عبدالرزاق، ومن طريق الإمام أحمد، به، مثله إلى قوله : قتله عليّ وأصحابه دون قوله : جاءوا به حتى ألقوه تحت رماحنا، أو قال : سيوفنا.

وأخرجه أبو يعلى[٥]، من طريق عبدالرزاق، به، بلفظ: " دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال : قتل عمار .... الحديث إلى قوله :" إنما قتله عليٌّ وأصحابه".

---

(١) في مصنفه: ١١/٢٤٠ ح رقم (٢٠٤٢٧).

(٢) في مسنده: ٤/١٩٩، ٢٠٠، ح رقم (١٧٩٣١).

(٣) في مستدركه: ٣/٣٨٦، ٣٨٧، وفي ٢/١٥٥.

(٤) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٣/٤٣٠، ٤٣١، ح (٩٣٣٦).

(٥) في مسنده: ١٣/٣٣٠، ٣٣١ ح رقم ١١-(٧٣٤٦)، ح رقم (٧١٧٥).

وأخرجه البيهقي [١] من طريق عبدالرزاق ، به، مثْله.

وأخرجه ابن عساكر [٢] من طريق البيهقي، به، مثله.

---

(١) في دلائل النبوة له: ٥٥١/٢.

(٢) في تاريخ مدينة دمشق: ٤٣١/٤٣ ح رقم (٩٣٣٧).

المطلب الثاني : في دلالات الحديث :

حديث عمار "تقتلك الفئة الباغية" حديث متواتر، قطعي الثبوت، قطعي الدلالة، وهو علم من أعلام النبوة، ومعجزة ظاهرة لرسول الله، ﷺ، نص على ذلك الإمام النووي، وابن حجر العسقلاني :

١-قال النووي [١]:" وفي الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله، ﷺ، من أوجه :

-منها أن عماراً يموت قتيلاً، وأنه يقتله المسلمون، وأنهم بغاة. وإن الصحابة يقاتلون، وأنهم يكونون فرقتين : باغية وغيرها. وكل هذا وقع مثل فلق الصبح، صلى الله عليه وسلم، الذي لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى " أ هـ.

٢-وقال ابن حجر العسقلاني [٢]:" وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة، وفضيلة ظاهرة لعليّ، ولعمَّار، وردٌّ على النواصب الزاعمين أن علياً لم يكن مصيباً في حروبه " أ هـ.

وقد وَضُحَ هذا المذهب في موقف خزيمة بن ثابت الأنصاري الخطمي، ذي الشهادتين، ﷺ، حيث إنه كان كافاً سلاحه يوم الجمل، فلم يشارك في قتال، وكذلك في يوم صفين إلى أن قتل عمار [٣]. قال خزيمة : قد بانت لي الضلالة، ثم اقترب، فقاتل حتى قتل. وقد ترجم ابن حبان[٤] لهذا الحديث : ذكر الخبر الدال على أن عمار بن ياسر ومن كان معه كانوا على الحق في تلك الأيام.

---

(١) في شرحه على صحيح مسلم: ٢٧٣/٩.

(٢) في فتح الباري شرح صحيح البخاري له: ٣٠٤/٢.

(٣) انظر في ذلك : حديث خزيمة بن ثابت الأنصاري الخطمي، في هذا المبحث ص١٨، ١٩، تحت رقم تاسع عشر.

(٤) في صحيحه: " الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان": ١٠٥/٩، ح رقم (٧٠٣٧).

وأخرج ابن سعد[١]، وابن عساكر[٢] بسنديهما إلى حبة بن جؤين العرني، قال: لما قُتل عمار نادى المنادي: " أين الشاك في قتال أهل الشام؟ قد قُتل عمار" أ هـ .

٣-وقال ابن كثير[٣]:" وهذا الحديث من دلائل النبوة، حيث أخبر صلوات الله وسلامه عليه، عن عمار أنه تقتله الفئة الباغية، وقد قتله أهل الشام في وقعة صفين، وعمار مع عليٍّ، وأهل العراق معه، وقد كان عليٌّ أحق بالأمر من معاوية، ولا يلزم من تسمية أصحاب معاوية بغاة تكفيرهم، كما يحاول بعض جهلة الفرقة الضالة من الشيعة، وغيرهم، لأنهم وإن كانوا بغاة في نفس الأمر، فإنهم كانوا مجتهدين فيما تعاطوه من القتال، وليس كل مجتهد مصيباً، بل المصيب له أجران، والمخطئ له أجر. ومن زاد في هذا الحديث بعد :" تقتلك الفئة الباغية" لا أنالها الله شفاعتي يوم القيامة، فقد افترى في هذه الزيادة على رسول الله، ﷺ، فإنه لم يقلها، إذ لم تنقل من طريق تُقبل، والله أعلم" أ هـ.

وأما قوله :" يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار" فإن عماراً وأصحابه يدعون أهل الشام إلى الألفة، واجتماع الكلمة، وأهل الشام يريدون أن يستأثروا بالأمر، دون من هو أحق به، وأن يكون الناس أوزاعاً، على كل قطر إمامٌ يرأسُهُ، وهذا يؤدي إلى افتراق الكلمة، واختلاف الأمة، فهو لازم مذهبهم، وناشئٌ عن مسلكهم، وإن كانوا لا يقصدونه، والله أعلم أ هـ كلام ابن كثير.

وقال النووي [٤]:" قال العلماء: هذا الحديث حجة ظاهرة في أنّ علياً، ﷺ، كان محقاً، مصيباً، والطائفة الأخرى، بغاة، لكنهم مجتهدون، فلا إثم عليهم" أ هـ.

---

(١) في الطبقات الكبرى له: ٣/٢٥٣.

(٢) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٣/٤٨٠.

(٣) في البداية والنهاية له: ٣/٢٤٩.

(٤) في شرحه على صحيح مسلم: ٩/٢٧٣.

أما أن علياً، ﷺ، كان محقًا مصيبا، فقد فصّل القول في ذلك صاحب شرح المقاصد في علم الكلام[١] . قال :" والذي عليه أهل الحق أن المصيب في جميع ذلك عليٌ، ﷺ، لما ثبت من إمامته ببيعة أهل الحل والعقد، وظهر من تفاوت ما بينه وبين المخالفين، سيما معاوية وأحزابه، وتكاثر من الأخبار في كون الحق معه، وما وقع عليه الاتفاق حتى من الأعداء إلى أنه أفضل زمانه، وأنه لا أحقَ بالإمامة منه، والمخالفون بغاة، لخروجهم على الإمام الحق بشبهة، هي تركه القصاص من قتله عثمان،ﷺ، ولقوله، ﷺ، لعمار:" تقتلك الفئة الباغية"، وقد قتل يوم صفين، وعلى يد أهل الشام" أ هـ.

وأما قوله :" يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار".

فقوله: يدعوهم: أعاد الضمير على غير مذكور، والمراد قتلته، كما ثبت من وجه آخر:" تقتله الفئة الباغية، يدعوهم...الخ.

فإن قيل: كان قتله بصفين، وهو مع علي، والذين قتلوه مع معاوية، وكان معه جماعة من الصحابة، فكيف يجوز عليهم الدعاء إلى النار؟

فالجواب كما قال ابن حجر[٢]:" إنهم كانوا ظانين أنهم يدعون إلى الجنة، وهم مجتهدون لا لوم عليهم في إتباع ظنونهم، فالمراد بالدعاء إلى الجنة الدعاء إلى سببها، وهو طاعة الإمام، وكذلك كان عمار يدعوهم إلى طاعة عليٍّ، وهو الإمام الواجب الطاعة، إذ ذاك، وكانوا هم يدعون إلى خلاف ذلك، لكنهم معذورون للتأويل الذي ظهر لهم" أهـ.

وقال ابن تيمية [٣] :" وهذا أيضاً يدل على صحة إمامة عليٍّ، ووجوب طاعته، وأن الداعي إلى طاعته داع إلى الجنة، والداعي إلى مقاتلته داع إلى النار، وإن كان متأولا، وهو شائع في أتباع معاوية، لهذا كان علي وأصحابه أولى بالحق، وأقرب إلى

(١) شرح المقاصد في علم الكلام: ٣٠٥/٢.
(٢) في فتح الباري شرح صحيح البخاري له: ٣٠٢/٢.
(٣) في مجموع الفتاوى: ٤٣٧/٤.

الحق من معاوية، وأصحابه، كما في الصحيحين[١]: عن أبي سعيد، عن النبي، ﷺ، قال : " تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين، فتقتلهم أولى الطائفتين بالحق. وروي في الصحيح [٢]أيضاً أولى الطائفتين إلى الحق " أ هـ.

وكان عليٌّ، ﷺ، يقول فيهم :" إخواننا بغوا علينا، وليسوا كفاراً، ولا فسقة، ولا ظلمة لما لهم من التأويل، وإن كان باطلاً فغاية الأمر أنهم أخطأوا في الاجتهاد، وذلك لا يوجب التفسيق، فضلاً عن التكفير، ولهذا منع عليٌّ، ﷺ، أصحابه من لعن أهل الشام، وقال : إخواننا بغوا علينا، كيف وقد صح ندم طلحةَ، والزبير، رضي الله عنهما، وانصرف الزبير،ﷺ، عن الحرب، واشتهر ندم عائشة، رضي الله عنها.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: ص٤١١ في كتاب الزكاة /باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٤٧) ح رقم ١٥١،١٥٢،١٥٠ بلفظ " تمرق مارقة في فرقة من الناس"، فيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق وألفاظ الروايات الأخرى نحوها. وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه : ص٧٠٨ في باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة (١٣) من كتاب السنة ح رقم (٤٦٦٧) عن أبي سعيد مثله. وأخرجه أحمد في مسنده : ٤٨/٣ عن أبي سعيد، مثله. ح رقم (١١٢١٤)، (١١٢٩٥)، (١١٤٣٦)، (١١٤٦٨)، (١١٦٣٤)، (١١٦٣٥)، (١١٧٤٧). ولم أقف عليه في صحيح البخاري.

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ. لا في الصحيح، ولا في المسند.

المبحث الثاني:

في قول النبي، ﷺ، لعمار:

" إن آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن" وفي رواية : شربة .

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : في طرق الحديث.

المطلب الثاني : في دلالات الحديث.

المطلب الأول : في طرق الحديث :

للحديث طرق كثيرة معظمها عن عمار بن ياسر نفسه، ﷺ، ومنها ما هو عن غيره: اذكر من أخرجها من العلماء:-

ا-الحديث من رواية عمار بن ياسر، ﷺ:

١-أخرجه الإمام أحمد[١] : عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن حبيب، عن أبي البختري، أنَّ عمار ابن ياسر أُتي بشربة لبن، فضحك، فقال : إنَّ النبي، ﷺ، قال : " إنَّ آخر شراب أشربه لبنُ حين أموت ".

٢-وأخرجه أبو يعلى [٢]: عن القواريري، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، به، بلفظ " أن عماراً أُتي بشربة من لبن، فضحك، فقيل له : ما يُضحكك؟ قال : " إن النبي، ﷺ، قال : " إن آخر شرابٍ تشربه لبنُ حين تمُوت ".

قال محقق المسند :" رجاله رجال الصحيح" أ هـ.

٣-وأخرجه البيهقي [٣] بسنده إلى : أبي نعيم، ومحمد بن كثير، قالا : حدثنا سفيان، به، نحو لفظ أبي يعلى.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عساكر[٤]، به، نحوه.

وأخرجه البيهقي [٥]، وابن عساكر[٦]، من طريق قبيصة، عن سفيان، به، مثل لفظ أبي يعلى.

وأخرجه الحاكم [٧] من طريق سفيان، به، مثل لفظ أبي يعلى.

---

(١) في مسنده: ٣١٩/٤، ح رقم (١٩٠٨٩) .

(٢) في مسنده: ١٨٨/٣، ح رقم ١٢-(١٦١٣).

(٣) في دلائل النبوة له: ٤٢١/٦.

(٤) في تاريخ مدينة دمشق: ٤٦٦/٤٣، ح رقم (٩٣٥٩).

(٥) في دلائل النبوة له: ٥٥٣،٥٥٢/٢.

(٦) في تاريخ مدينة دمشق: ٤٦٧/٤٣، ح رقم (٩٣٦٢).

(٧) في مستدركه: ٣٨٩/٣.

وقال أبو عبدالله الحاكم : وهذا حديث على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

٤-وأخرجه أحمد [١]عن : وكيع، وأخرجه البيهقي[٢] من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان، به بلفظ، قال عمار يوم صفين: ائتوني بشربة لبن، فإن رسول الله، ﷺ، قال: " آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن" فأُتي بشربة لبن، فشربها، ثم تقدم، فقتل. لفظ أحمد، ولفظ البيهقي نحوه.

وأخرجه ابن عساكر [٣] من طريق أحمد، عن وكيع، به، مثله.

وأخرجه ابن عساكر[٤] من طريق وكيع، به، مثله.

وأخرجه ابن عساكر [٥] أيضاً بسنده إلى عبدالرحمن بن مهدي، نا سفيان، به، بلفظ " إن آخر شروب يشربه لبن حتى يموت".

وأخرجه ابنُ عساكر [٦] أيضاً بسنده إلى: حنبل بن إسحاق، نا أبو نعيم، ناسفيان، به، بلفظ " إنَّ آخر شرابٍ تشربه لبن حين تموت ".

٥-وأخرجه الخطيب البغدادي[٧] بسنده إلى: أبي البختري، وميسرة، أن عمار بن ياسر، يوم صفين، أُتِيَ بلبن، فشربه، ثم قال : إن رسول الله، ﷺ، قال: " آخر شربةٍ تشربها من الدنيا"، ثم تقدم فقاتل حتى قُتل.

ومن طريق الخطيب البغدادي أخرجه ابن عساكر[٨].

---

(١) في مسنده: ٣١٩/٤، ح رقم (١٩٠٨٦).

(٢) في دلائل النبوة له: ٤٢١/٦.

(٣) في تاريخ مدينة دمشق له : ٤٦٦/٤٣، ح رقم (٩٣٥٨).

(٤) المصدر السابق: ٤٦٦/٤٣، ح رقم (٩٣٥٧).

(٥) المصدر السابق: ٤٦٦/٤٣، ٤٧٦، ح(٩٣٦٠).

(٦) المصدر السابق: ٤٦٧/٤٣، ح (٩٣٦١).

(٧) في تاريخ بغداد: ١٥٢/١.

(٨) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٦٧/٤٣

٦-وأخرجه أبو يعلى [١]: بسنده إلى عطاء، عن ميسرة، وأبي البختري، أن عمارا يوم صفين، جعل يقاتل، فيجيء إلى عليٍّ، فيقول : يا أمير المؤمنين ! أليس هذا يوم كذا وكذا ؟ فيقول: أذهب عنك، فقال ذلك مرارا، ثم أُتي بلبن، فشربه، فقال عمار: إن هذه لآخر شربة أشربها من الدنيا، ثم تقدم فقاتل حتى قُتل.

وأخرجه ابن عساكر [٢] بأسانيد إلى أبي يعلى، به، نحوه.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية [٣]: عن ميسرة وأبي البختري، قالا: إن عمارا يوم صفين، جعل يقاتل فلا يقتل، فيجيء إلى علي...الحديث مثله.

٧-وأخرجه أبو يعلى[٤]: والبيهقي[٥]، وابن عساكر[٦] من طريق أبي يعلى بأسانيدهم، إلى : يوسف الماجشون، حدثني أبي، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن مولاة لعمار بن ياسر، قالت : اشتكى عمار شكوى ثَقُلَ منها، فغُشي عليه، فأفاق، ونحن نبكي حوله، فقال : ما يبكيكم؟ أتخشون أني أموت على فراشي؟ أخبرني حبيبي، ﷺ، " أنه تقتلني الفئة الباغية، وأن آخر زادي مذقة لبن، لفظ أبي يعلى، ولفظ البيهقي " وأن آخر أُدمي [٧]من الدنيا مذقة من لبن ". وقال ابن عساكر عقبه: وقال ابن حمدان : من لبن.

قال الهيثمي [٨]: رواه أبو يعلى، والطبراني، بنحـــوه، ورواه البزار باختصار، وإسنـــاده حسن" أ هـــ.

---

(١) في مسنده: ١٩٦/٣، ح رقم ٢٥-(١٦٢٦).

(٢) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٦٨/٤٣.

(٣) ٣٠٨/٤، ح رقم (٤٤٩٠).

(٤) في مسنده : ١٨٩/٣، ح رقم ١٣-(١٦١٤).

(٥) في دلائل النبوة له : ٤٢١/٦.

(٦) في تاريخ مدينة دمشق له : ٤٢٠/٤٣.

(٧) الأدم – بالضم – ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ص٣٢.

(٨) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد له : ٢٩٧/٩.

٨-وأخرجه الطبراني [١]، والحاكم [٢]، والبيهقي [٣]، بأسانيدهم إلى : إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت عمار بن ياسر بصفين، في اليوم الذي قُتل فيه، وهو ينادي: أُزْلفت الجنَّةُ، وزُوِّجتُ الحور العين، اليوم نلقى حبيبنا محمداً، ﷺ، عهد إليَّ أنَّ آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن.

وقال الطبراني: لم يُرْوَ هذا الحديث عن إبراهيم بن سعد بن عبدالرحمن بنُ عوف إلا من حديث ولده، ولا رواه عن إبراهيم بن سعد إلا ابن وهب. تفرد به حرملة بن يحيى .

وقال " أبو عبدالله الحاكم: صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

٩-وأخرجه ابن سعد [٤]، والحاكم [٥]أيضاً، مطولاً قال ابن عمرو: حدثني عبدالله بن أبي عبيدة عن أبيه، عن لؤلؤة، مولاة أم الحكم، ابنة عمار بن ياسر، قالت: لما كان اليوم الذي قتل فيه عمار ابن ياسر، والراية يحملها أبو هاشم بن عتبة، وقد قُتل أصحاب عليٍّ، ﷺ، ذلك اليوم حتى كان العصر، ثم تقدم عمار بن ياسر، ورأى أبا هاشم يقدمه، وقد جنحت الشمس للغروب، ومع عمار ضَيْحٌ من لبن، ينتظر غروب الشمس أن يُفْطِرَ، فقال حين غربت الشمس، وشرب الضيح: سمعت رسول الله، ﷺ، يقول: " آخر زادك من الدنيا ضَيْحٌ من لبن". قال: ثم أقرب، فقاتل حتى قُتل، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر [٦].

---

(١) في معجمه الأوسط: ٦ ح رقم (٦٤٧١).

(٢) في مستدركه: ٣/٣٨٩.

(٣) في دلائل النبوة له : ٢/٥٥٢، وفيه : منيح من اللبن، وهو تصحيف، والصواب ما في، المستدرك للحاكم : ضيح . وما في الطبراني: ضياح.

(٤) في الطبقات الكبرى له: ٣/٥٥٨.

(٥) في مستدركه : ٣/٣٨٥، وسكت عنه وكذلك الذهبي سكت عنه.

(٦) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٣/٤٧٠، ٤٧٠، ح رقم (٩٣٦٦).

وأخرجه [١] أيضاً من طريق علي بن عمر الدارقطني بسنده إلى عبدالرحمن بن أبي يعلى، عن عمار قال : سمعت رسول الله، ﷺ، يقول : "آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن" وقال لي رسول الله، ﷺ، :"تقتلك الفئة الباغية" ، تفرد به أبو مريم عبدالغفار بن القاسم.

ب-والحديث من رواية عائشة، أم المؤمنين، رضي الله عنها :

أخرجه ابن عساكر [٢] بسنده إلى: أمة الأعلى بنت خلف، حدثتني خالتي، قالت : دخلنا على عائشة في قصر بن خلف، فحدثتنا أن النبي ﷺ، لما أخذ في بناء المسجد، وجعل الناس ينقلون حجراً حجراً، وعمار حجرين حجرين، مسح النبي، ﷺ، يده على ظهر عمار، فقال : " اللهم بارك في عمار، ويحك ابن سُمَيَّة ! تقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك من الدنيا ضَياحٌ من لبن ".

جـ-الحديث من رواية أم سلمة، أم المؤمنين، رضي الله عنها :

أخرجه عبدالرازق [٣]، عن معمر، عَمَّن سمع الحسن، يحدث عن أبيه، عن أم سلمة، قالت : لما كان النبي، ﷺ، وأصحابه يبنون المسجد، جعل أصحاب النبي، ﷺ، يحمل كل رجل منهم لبنة، وعمار يحمل لبنتين، عنه لبنة، وعن النبي، ﷺ، لبنة، فقام النبي، ﷺ، فمسح ظهره، وقال : " يا ابن سمية ! للناس أجرٌ، ولك أجران، وآخر زادك شربة من لبن، وتقتلك الفئة الباغية"، وفي روايتها رجل مجهول.

---

(١) أي : ابن عساكر في المصدر السابق: ٤١٨/٤٣، ح رقم (٩٣٠٨).

(٢) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٣٥/٤٣ ح رقم (٩٣٤٩).

(٣) في مصنفه: ٢٣٩/١١، في باب أصحاب النبي، ﷺ، من كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدي، ح رقم (٢٠٤٢٦).

د- الحديث من رواية كعب بن مالك، ﷺ:

أخرجه ابن عساكر[١] بمسنده إلى : محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك أن رسول الله، ﷺ، قال لعمار بن ياسر وهو ينقل التراب من الخندق : " تقتلك الفئة الباغية، وآخر شرابك ضياح من لبن".

ومن طريق آخر أخرجه [٢]أيضاً بسنده إلى محمد بن إسحاق، به بلفظ: "تقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك من الدنيا ضيح من لبن".

هذه طرق الحديث ورواياته المتعددة منها الصحيح ومنها ما دون ذلك لكن متن الحديث صحيح. والله أعلم.

(١) في تاريخ مدينة دمشق له: ٤٣/٤٣٣.

(٢) أي: ابن عساكر في المصدر السابق، برقم (٩٣٤٢).

المطلب الثاني : في دلالات الحديث :

دل الحديث دلالة واضحة على معجزة غيبية للرسول، ﷺ، تضم إلى المعجزة السابقة في قوله، ﷺ لعمار : " تقتلك الفئة الباغية" إذ أخبر النبي، ﷺ، عماراً أن آخر زاده من الدنيا شربة لبن، والحديث ظاهر الدلالة على ذلك. وقد وقع ذلك كما أخبر ﷺ، مثل فلق الصبح.

وفيه أيضاً دلالة واضحة على صدق إيمان الصحابة، رضي الله عنهم، الذي لا يشوبه شائبة، ذلك بأن ما أخبرهم به الرسول، ﷺ، واقع لا محالة، نرى ذلك في قول عمار حينما أتي بشربة لبن، فضحك فقيل له : ما يضحكك: قال : إن النبيﷺ قال : " إن آخر شراب تشربه لبن حين تموت ". وفي رواية أبي يعلى " ثم أتي بلبن فشربه، فقال عمار : إن هذه لآخر شربة أشربها في الدنيا، ثم تقدم فقاتل حتى قتل ﷺ، وأيضاً مراجعة عمار لعلي، رضي الله عنهما، يوم صفين، جعل يقاتل فيجيء إلي عليٍّ، فيقول: يا أمير المؤمنين ! أليس هذا يوم كذا؟... [1]الحديث كل هذه المواقف منهم تدل دلالة واضحة على أن الصحابة، ﷺ وعمار منهم، يؤمنون إيماناً جازماً بكل ما أخبر به رسول الله، ﷺ، هذا الإيمان الذي نفتقر إليه اليوم، ونحن بحاجة ماسة إليه. ليكرمنا الله بالنصر والعز والسؤدد كما أكرمهم.

---

(١) انظر: الحديث رقم (٦) ص٢٩ من هذا البحث.

الخاتمة

أنهيت هذا البحث الذي عشت فيه مع صحابي جليل، استشهد في صفين، وهو مع الحق كما أخبر عنه ﷺ، فلم يثنه تقدمه في العمر، ولا شيخوخته من أن يقاتل الفئة الباغية، وخلصت إلى النتائج التالية :

١-إن ما أخبر به رسول الله، ﷺ، حق، وواقع لا محالة .

٢-إن إخبار الرسول، ﷺ، عن الغيوب التي لم تقع بعد ستقع - إن شاء الله- كما أخبر، وتشكل معجزات تشهد له بصدق نبوته لأهل العصر الذي تقع فيه.

٣-من الضروري أن يهتم المسلمون بنشر السنة التي تحمل إخباراً عن الغيوب بين أولادهم بخاصة، وأفراد أمتهم بعامة، ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم.

٤-كان إيمان الصحابة، ﷺ، راسخاً رسوخ الجبال بكل ما جاء به رسول الله ﷺ، ومن ذلك إخباره ﷺ عن الغيوب، وهذا واضح في تصرف كعب بن مالك ﷺ-كما مرَّ-وفي قول عمار، ﷺ، حينما أُتي بشرابٍ من لبن.

٥-إن نشر هذه الأخبار بين العامة والخاصة له مردود إيجابي على أمتنا، إذ تعزز الإيمان في نفوسهم، فضلاً عن إحياء الأمل بتحقق البشائر التي أخبر بها رسول الله، ﷺ، وهي كثيرة.

٦-إنني آمل أن يتوجه الباحثون وعلماء السنة في هذا العصر إلى الاهتمام بهذا النوع من السنة، لما له من أهمية بالغة في تعزيز الإيمان وتجدده.

هذا ما فتح الله عليَّ، فإن أصبت فمن الله، والحمد لله، وإن أخطأت فمني ومن الشيطان، وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١-الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ).
تحقيق : د/محمود أحمد القيسية، وحمد أشرف الأتاسي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م
مؤسسة النداء / أبوظبي/ الإمارات.

٢-الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر. (ت: ٨٥٢ هـ) ط١، دار إحياء التراث العربي/بيروت.

٣-البحر الزخار، مسند البزار. (ت: ٢٩٢) ط١/مكتبة العلوم والحكم/السعودية.

٤-البداية والنهاية : للحافظ ابن كثير الدمشقي (٧٠٠-٧٧٤هـ) الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٦م. دار أبي حيان / القاهرة.

٥-تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٤٩٩-٥٧١ هـ) دراسة وتحقيق محي الدين أبي سعيد عمر بن عزامة العمروي. الطبعة الأولى / دار الفكر للطباعة - والنشر / بيروت/لبنان.

٦-تاريخ الدولة العثمانية: علي حسون/المكتب الإسلامي/دمشق ١٤٠٠هـ.

٧-تقريب التهذيب للإمام حافظ ابن حجر (٧٧٣-٨٥٢هـ) تحقيق الشيخ مأمون شيحا، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ ١٩٩٧م. دار المعرفة /بيروت/لبنان.

٨-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (٦٥٤-٧٤٢هـ) تحقيق بشار عواد معروف/الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/١٩٩٢م /مؤسسة الرسالة/بيروت.

٩-الثقات لابن حبان البستي (ت٣٥٤) دار المعارف العثمانية /حيدر أباد الدكن.

١٠-جامع الترمذي للحافظ ابي عيسى بن سورة الترمذي(٢٠٠-٢٧٩هـ) الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، دار السلام للنشر والتوزيع/الرياض/السعودية.

١١-الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ) مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية/حيدر أباد الدكن.

١٢-دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ت : ٤٣٠هـ)، الطبعة الثالثة /مصورة ١٤١٢هـ، ١٩٩١م، دار النفائس/بيروت/لبنان.

١٣-دلائل النبوة لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ) الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م دار الكتب العلمية /بيروت/لبنان، ودار الريان للتراث/القاهرة.

١٤-الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، (ت:٩١١ هـ)، دار المعرفة/بيروت.

١٥-سنن أبي داود للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٠٢-٢٧٥هـ). الطبعة الأولى (١٤٢٠-١٩٩٩هـ) دار السلام / الرياض/ السعودية.

١٦-سنن ابن ماجه لابن ماجه القزويني (٢٠٩-٢٧٣هـ)، الطبعة الأولى (١٤٢٠-١٩٩٩هـ) دار السلام / الرياض/ السعودية.

١٧-السنن الكبرى، للبيهقي (ت: ٤٥٨هـ) طبع الهند/حيدر آباد الدكن ١٣٥٢هـ.

١٨-السنن الكبرى، للنسائي (ت: ٣٠٣ هـ) ط١، دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان.

١٩-السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ) تحقيق الدكتور رضاء الله بن محمد بن إدريس المباركفوري دار العاصمة /السعودية/ الطبعة الاولى١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٢٠-شرح النووي على صحيح مسلم، للنووي، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، دار أبي حيان/القاهرة/مصر.

٢١-شرح المقاصد، لمسعود بن عمر التفتازاني، ط٢، سنة ١٩٩٨م، عالم الكتب / بيروت.

٢٢-صحيح البخاري للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ) بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع/الرياض/السعودية : ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٢٣-صحيح مسلم للإمام الحافظ أبي الحسين، مسلم بن الحجاج النيسابوري(٢٠٦-٢٦١هـ) بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع /الرياض/السعودية. ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٢٤-صحيح ابن حبان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حيان لابن بلبان، ت: ٧٣٩هـ) دار الكتب العلمية/بيروت/الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٥-الطبقات الكبرى، لابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) دار صادر/بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٦-طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي محمد، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيَّان الأصبهاني، المعروف بأبي الشيخ، ط١، مؤسسة الرسالة/ بيروت.

٢٧-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لنور الدين الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) مؤسسة المعارف/بيروت/١٤٠٦هـ.

٢٨-مختار الصحاح، للرازي الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، مؤسسة الرسالة /بيروت/لبنان.

٢٩-المستدرك للحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ) وفي ذيله تلخيص المستدرك للذهبي/دار الفكر/بيروت/١٣٩٨هـ.

٣٠-مسند أبي داود الطيالسي، للحافظ سليمان بن داود بن الجارود (ت: ٢٠٤هـ)الطبعة الهندية ١٣٢٠هـ.

٣١-مسند الإمام أحمد، نسخة مصورة عن الطبعة الميمنية/المكتب الإسلامي، ودار صادر/بيروت/لبنان.

٣٢-المسند للحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/عالم الكتب/بيروت /لبنان.

٣٣-مسند علي بن الجعد: لعلي بن الجعد/تحقيق : د. عبد المهدي عبد الهادي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، مكتبة الفلاح/الكويت.

٣٤-مسند أبي يعلى الموصلي. (ت: ٣٠٧ هـ) تحقيق حسين سليم أسد . ط١ سنة ١٤٠٤هـ. دار المأمون للتراث/دمشق - بيروت.

٣٥-المصنف لابن أبي شيبة، تحقيق عامر العمري الأعظمي، ومختار أحمد الدوبي، الطبعة الأولى (١٤٠٠-١٤٠٣هـ) الدار السلفية/بومباي/الهند.

٣٦-المصنف لعبدالرزاق الصنعاني. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) المكتب الإسلامي/بيروت /لبنان.

٣٧-المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ ابن حجر، ط١، دار العاصمة/السعودية، ودار الوطن/السعودية.

٣٨-معجم البلدان لياقوت الحموي(ت:٦٢٦هـ) تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ/نشر وزارة الأوقاف العراقية.

٣٩-المعجم الأوسط للطبراني: (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق : د. محمود الطحان/مكتبة المعارف/الطبعة الأولى.

٤٠-المعجم الكبير، للطبراني (ت:٣٦٠ هـ) تحقيق : حمدي السلفي، ط١، وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية.

٤١-معجم الصحابة لابن قانع البغدادي. (ت: ٢٥١ هـ) تحقيق : خليل إبراهيم قوعَلاي ورفاقه، ط١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م، مكتبة نزار مصطفى الباز/ مكة المكرمة والرياض/السعودية.

٤٢-معجم الصحابة لأبي يعلى الموصلي. (ت:٣٠٧هـ).

٤٣-المعجم المختص بالمحدثين، للإمام الذهبي، ط١، دار الصديق/السعودية.

٤٤-المعرفة والتاريخ للفسوي، يعقوب بن سفيان(ت: ٢٧٧هـ) تحقيق : د.أكرم العمري/مؤسسة الرسالة/بيروت /لبنان ١٤٠١هـ.

٤٥-معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني. (ت:٤٣٠ هـ) تحقيق : محمد راضي بن حاج عثمان، ط١. ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ومكتبة الحرمين بالرياض/ السعودية.

٤٦-الموطأ للإمام مالك رواية سويد بن سعيد الحدثاني (ت: ٢٤٠هـ) دراسة وتحقيق عبدالمجيد تركي/الطبعة الأولى ١٩٩٤م دار الغرب الإسلامي/بيروت.

٤٧-موطأ الإمام مالك (ت: ١٧٩هـ) رواية محمد بن الحسن الشيباني مع التعليق الممجد على موطأ محمد، تحقيق وتعليق الدكتور/تقي الدين اللكنوي/ الطبعة الثانية ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، الجامعة الإسلامية/المدينة المنورة/السعودية.

٤٨-النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري. بيت الأفكار الدولية/عمان/الأردن، الرياض/السعودية.

٤٩-النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ). علق عليه وخرج أحاديثه : محمد خير طعمه ورفيقه خليل شيحا. الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م دار المعرفة/ بيروت.